

**تحليل وتقييم العلاقة بين الإفصاح
عن الأداء البيئى والأداء المالى لأغراض التنمية المستدامة
دراسة استكشافية فى منشآت الأعمال المصرية**

الدكتورة

أمال محمد محمد عوض

أستاذة المحاسبة والمراجعة المساعد

معهد القاهرة العالى للهندسة وعلوم الحاسب والإدارة

تحليل وتقييم العلاقة بين الإفصاح عن الاداء البيئي والاداء المالي لأغراض التنمية المستدامة (دراسة استكشافية في منشآت الأعمال المصرية) د.إمال محمد محمد عوض*

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة تحليل وتقييم العلاقة بين الإفصاح عن الاداء البيئي والاداء المالي لأغراض التنمية المستدامة في منشآت الاعمال المصرية، وذلك من خلال خمسة محاور، حيث تناول المحور الأول: الإطار العام للدراسة: من خلال تناول مشكلة الدراسة، وأهمية وأهداف ومنهج الدراسة، وأخيراً تقسيمات الدراسة. المحور الثاني: تناول الدراسات السابقة في مجال الإفصاح عن الاداء البيئي والاداء المالي واشتقاق فروض الدراسة، من خلال تناول الدراسات المتعلقة بالإفصاح عن الاداء البيئي والاداء المالي وتحليل وتقييم تلك الدراسات واشتقاق فروض الدراسة. المحور الثالث: مدى التزام منشآت الأعمال بالإفصاح عن الاداء البيئي لأغراض التنمية المستدامة، من خلال تناول مفهوم وأهمية الإفصاح عن الاداء البيئي، وتحليل الإفصاح عن الاداء البيئي لأغراض التنمية المستدامة في منشآت الأعمال بالإضافة الى علاقة الإفصاح عن الاداء البيئي بالتقارير المتكاملة (IR) ودور المبادرة العالمية (GRI) في تبني منشآت الأعمال لتقارير الإفصاح عن الاداء البيئي، المحور الرابع: تحليل العلاقة بين الإفصاح عن الاداء البيئي والاداء المالي لأغراض التنمية المستدامة في منشآت الاعمال، المحور الخامس: الدراسة الاستكشافية لاختبار العلاقة بين الإفصاح عن الاداء البيئي والاداء المالي في منشآت الأعمال المصرية من خلال عينة من المديرين الماليين وموظفي إدارة الرقابة في بعض شركات الاسمنت المسجلة بالبورصة المصرية ومجموعة من المحللين الماليين في البورصة المصرية، والأداة المستخدمة في تجميع بيانات الدراسة ومتغيراتها والأساليب الإحصائية المستخدمة في اختبارها ثم التوصل إلى النتائج والتوصيات والتوجهات البحثية المستقبلية.

وقد خلصت الدراسة الى أن الإفصاح عن الاداء البيئي يؤدي إلى تحسين الإجراءات والسياسات الداخلية بما يوائم متطلبات التنمية المستدامة كما أن الإفصاح عن الاداء البيئي يرتبط وبشكل كبير بالاداء المالي للمنشآت، وتساهم التقارير المتكاملة في تقديم صورة واضحة عن الاداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي للمنشأة.

وخلصت الدراسة الاستكشافية إلى وجود علاقة إيجابية بين التزام منشآت الاعمال بالإفصاح عن الاداء البيئي وبين تحقيق اهداف التنمية المستدامة في البيئية المصرية، كما خلصت الدراسة الى وجود علاقة بين الإفصاح عن الاداء البيئي والاداء المالي لمنشآت الاعمال المصرية، وأخيراً خلصت إلى وجود علاقة بين الالتزام بمتطلبات الإفصاح عن الاداء البيئي وبين تحقيق جودة الإفصاح عن الاداء البيئي.

المحور الأول: الإطار العام للدراسة

أولاً: المقدمة

يشكل الإفصاح عن الاداء البيئي لمنشآت الأعمال دوراً مهماً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة كونه يسعى لتحديد المسؤولية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية لمنشآت الأعمال نحو المجتمع والتأكيد على حسن استغلال الموارد المتاحة لمنشآت الأعمال ومتابعة الآثار التي تسببها عملية الاستغلال للموارد الاقتصادية والطبيعية.

الا ان عدم افصاح منشآت الاعمال بتقاريرها البيئية عن معلومات تتعلق بالسياسات البيئية التي اتبعتها للحفاظ على البيئة المحيطة ومدى التزامها بالقوانين والتشريعات البيئية السارية ادى الى عدم كفاية الإفصاح عن الاداء البيئي لمنشآت الاعمال لتلبية احتياجات اصحاب المصالح. ومع تزايد الضغوط من جانب اصحاب المصالح وجمعيات حماية البيئة على منشآت الاعمال لتحسين ادائها البيئي والافصاح بشفافية عن ادائها البيئي والسعي نحو تخفيض الآثار السلبية على البيئة المحيطة بالمنشأة، سعت منشآت الاعمال الى تحسين الاداء البيئي بما يعكس اهتمامها بتحسين الاداء المالي وتحقيق الوصول لتنمية مستدامة من خلال إعداد تقارير متكامله تشير بوضوح إلى الدور الاقتصادي والاجتماعي والبيئي لمنشآت الاعمال تجاه تحقيق التنمية المستدامة، لما لها من أثر في تحقيق مؤشرات أداء مالي أفضل حيث تترك منشآت الاعمال أهمية أن تتبنى مدخلا بيئيا يساعد على تحقيق ميزة تنافسية يساعد في تحقيق مؤشرات الاداء المالي بشكل أفضل.

ثانياً: مشكلة الدراسة

اظهرت الدراسة التي اعدها الاتحاد الدولي للمحاسبين القانونيين الى ان توفير التقارير المالية بوضعها الحالي لا تفي بحاجة مستخدميها كونها تقتصر على توفير المعلومات المالية رغم حاجة المستخدمين للمعلومات غير المالية الامر الذي يتطلب توفير المعلومات غير المالية ويمثل ذلك أحد التحديات لمهنة المحاسبة (IFAC,2011).

حيث واجهت التقارير المالية العديد من الانتقادات بعد انهيار عدد كبير من منشآت الاعمال ، بسبب ضعف إفصاح تلك المنشآت عن المعلومات غير المالية في تقاريرها السنوية ، ولعدم تطرق التقارير المالية للمعلومات التي تفصح عن الابعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية ، مما جعلها غير ملائمة لقياس الاداء البيئي لمنشآت الاعمال كونها صممت لقياس الاداء المالي ، ومن ثم لا ترصد انعكاسات اداء الاعمال على البيئية كما انها تهتم بقياس الموارد المالية لمنشآت الاعمال دون اخذ الموارد البيئية المستخدمة بعين الاعتبار الامر الذي يؤدي إلى عدم القدرة على معالجة الالتزامات البيئية بالشكل الصحيح والوقت المثالي بسبب وجود صعوبة عند اعداد التقارير البيئية المالية وصعوبة القياس المحاسبي لآثار الأنشطة على البيئية الطبيعية بشكل نقدي ومن هنا كان من الضروري توسيع نطاق الوظيفة المحاسبية ليشمل معالجة المعلومات البيئية وضرورة افصاح المنشآت عن البيانات المرتبطة بالأنشطة البيئية والاجتماعية من خلال تقارير الاستدامة. (ميمون وغلاب، ٢٠١٧، ص: ١١٣) (عبد الصمد ومقري، ٢٠١٦، ص: ٥٨) (سلام، ٢٠١٥، ص: ٦٩).

حيث تسعى منشآت الاعمال الى الاهتمام بالتنمية المستدامة والافصاح عن المعلومات غير المالية من خلال التقارير المتكاملة (IR) Integrated Reporting للافصاح عن المعلومات المالية وغير المالية، وقد ساهم مجلس التقارير المتكاملة الدولية Integrated Reporting (IIRC) The International Council، فى تلبية احتياجات اصحاب المصالح وتوضيح علاقة منشآت الاعمال مع اصحاب المصالح فى الافصاح عن المعلومات التى تؤثر بشكل جوهري على قدرة المنشأة على التعامل مع القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية (Alexander, & Blumb, 2016).

كما ساهمت مبادرة الابلاغ العالمية (GRI) Global Reporting Initiative فى تنظيم الجهود المهنية التى تهتم باعداد التقارير المتكاملة وكيفية الابلاغ عنها واصدار المبادئ التوجيهية للابلاغ عن الاستدامة الشاملة، حيث تعد مبادئ مبادرة الابلاغ العالمية اداة هامة للتقرير عن مدى مساهمة منشآت الاعمال فى الاهتمام بالقضايا البيئية والاجتماعية وعلى ضمان صدق المعلومات الواردة بتقارير الاستدامة.

لذلك سعت منشآت الأعمال لإدخال مفهوم الاستدامة فى برامجها وسياساتها وأهدافها الاستراتيجية من خلال تقليل الآثار البيئية السلبية والتي تزيد من تحسين الأداء المالي لتلك المنشآت نظراً لأن تطبيق سياسة المنتجات الخضراء تساهم فى تحسين الأداء المالي من خلال تخفيض التكاليف المالية المطلوبة لمعالجة التلوث البيئي التي تسببها أنشطة منشآت الأعمال، الا أن اعتماد ISO 14001 له آثار سلبية على الأداء المالي نظراً لكونه يتطلب الإنفاق المالي على الأنشطة المرتبطة بالبيئة وكيفية حمايتها من الآثار البيئية السلبية التي تسببها الأنشطة لدى منشآت الأعمال إلا أنها بالنهاية تؤدي الى نمو اقتصادي مستدام (Miroshnychenko, I., et al., 12 January 2017, p: 1).

ونتيجة للضغوط التي تمارسها الجهات ذات العلاقة بالأداء البيئي سعى المحاسبين لتوفير تقارير تتضمن الابعاد الرئيسية الثلاثة للتنمية المستدامة (حماية البيئة والنمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية) بهدف تقديم الصورة الشاملة لمدى مساهمة الشركات فى تحقيق التنمية المستدامة الشاملة (الجرف، ٢٠١٧، ص ٥٣).

وقد ساهمت البورصة المصرية فى تقديم الدليل الاسترشادي لإفصاح الشركات المقيدة عن أداء الاستدامة فى عام ٢٠١٦م والذي من خلاله تستطيع الشركات الإفصاح عن أداء الاستدامة، حيث قسم هذا الدليل لثلاثة اقسام رئيسية يعرض الأول منها أهمية الاستدامة ودورها وتناول القسم الثاني المسؤولية والمراقبة على اعمال اعداد تقارير الاستدامة ودور مجلس إدارة الشركات فى دمج الاستدامة فى قيم واستراتيجية عمل الشركة اما القسم الثالث فتناول الخطوات اللازمة لإعداد تقرير استدامة فعال وفقاً لنموذج الأمم المتحدة لاستدامة البورصات للإفصاح عن الاستدامة واطر الإفصاح عن الاستدامة المقبولة دولياً^(١).

ونظرا لما تمثله القضايا البيئية من تأثير كبير على المركز المالي والتنافسي لمنشآت الاعمال ولكون قضية التلوث البيئي تحتل مكانه كبيرة في الفكر المحاسبي الحديث فإن منشآت الاعمال في الآونة الأخيرة تتجه نحو تحسين الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي من خلال زيادة الإفصاح عن الجوانب البيئية (محمد، ٢٠١٦، ص ١٩٥).

وبناء على ما تقدم ونظراً لعلاقة الأداء البيئي بالأداء المالي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:-

١. هل تقوم منشآت الأعمال بالالتزام بمتطلبات الإفصاح عن الاداء البيئي لتحقيق اهداف التنمية المستدامة؟

٢. هل توجد علاقة بين الأداء البيئي والاداء المالي لأغراض التنمية المستدامة؟

٣. هل توجد علاقة بين الالتزام بمتطلبات الإفصاح عن الاداء البيئي وبين تحقيق جودة الإفصاح عن الاداء البيئي.

ثالثاً: أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من التعرف على العلاقة بين الأداء البيئي على الأداء المالي وأثره في تحقيق منشآت الأعمال لأهداف التنمية المستدامة، وتكمن أهمية هذه الدراسة في:

١ - الأهمية العلمية: تكتسب هذه الدراسة أهميتها العلمية في كونها تسير التوجهات البحثية في دراسة العلاقة بين الإفصاح عن الاداء البيئي والأداء المالي لمنشآت الأعمال مع الجهود الحثيثة في التحقق من مدى قدرة منشآت الأعمال على الإفصاح عن الاداء البيئي لأغراض تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٢ - الأهمية العملية: وتمثل الأهمية العملية في مساهمة الدراسة في تبسيط وفهم مفهوم الأداء البيئي لأنشطة منشآت الأعمال وعلاقته بالأداء المالي لدى عينة من شركات الاسمنت المسجلة في البورصة المصرية (شركة اسمنت سينا والشركة المصرية للأسمنت وشركة جنوب الوادي للأسمنت) ولدى مجموعة من المحللين الماليين في البورصة المصرية.

رابعاً: أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في تحليل وتقييم العلاقة بين الإفصاح عن الاداء البيئي والأداء المالي لأغراض التنمية المستدامة من خلال اجراء دراسة استكشافية في منشآت الأعمال المصرية ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال الاهداف الفرعية التالية :

١. التحقق من مدى التزام منشآت الأعمال بالإفصاح عن الاداء البيئي لتحقيق اهداف التنمية المستدامة.

٢. التحقق من مدى وجود علاقة بين الإفصاح عن الاداء البيئي والأداء المالي لأغراض التنمية المستدامة.

٣. اختبار العلاقة بين الإفصاح عن الاداء البيئي والأداء المالي في منشآت الأعمال المصرية (شركات الاسمنت المسجلة في البورصة المصرية)، شركة اسمنت سينا والشركة المصرية

للإسمنت وشركة جنوب الوادي للإسمنت) ولدى مجموعة من المحللين الماليين في البورصة المصرية.

خامساً : منهج الدراسة :

تم الاعتماد في الجانب النظري للدراسة على كل من المنهج الاستقرائي ومنهج تحليل المحتوى، حيث يتم استقراء الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي والأداء المالي، ثم تحليل الجوانب التي اشتملت عليها هذه الدراسات واشتقاق فروض الدراسة ، كما تم الاعتماد في الدراسة الميدانية على المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم اختبار العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي والأداء المالي في منشآت الأعمال المصرية من خلال دراسة استكشافية على عينة من المديرين الماليين وموظفي إدارة الرقابة في شركات الإسمنت المسجلة بالبورصة المصرية ومجموعة من المحللين الماليين في البورصة المصرية.

سادساً: خطة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة يتم تنظيم ما تبقى من الدراسة من خلال المحاور التالية:

المحور الثاني: الدراسات السابقة في مجال الإفصاح عن الاداء البيئي والاداء المالي واشتقاق فروض الدراسة.

المحور الثالث: مدى التزام منشآت الأعمال بالإفصاح عن الاداء البيئي لتحقيق اهداف التنمية المستدامة.

المحور الرابع: تحليل العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي والأداء المالي لأغراض للتنمية المستدامة في منشآت الاعمال.

المحور الخامس: الدراسة الاستكشافية لاختبار العلاقة بين الإفصاح عن الاداء البيئي والاداء المالي في بعض شركات الاسمنت المسجلة بالبورصة المصرية ومجموعة من المحللين الماليين في البورصة المصرية.

المحور الثاني: الدراسات السابقة في مجال الإفصاح عن الأداء البيئي والأداء المالي واشتقاق فروض الدراسة

تم تقسيم هذا المحور إلى الدراسات السابقة المرتبطة بالإفصاح عن الأداء البيئي والأداء المالي لمنشآت الأعمال، وتحليل وتقييم تلك الدراسات السابقة واشتقاق فروض الدراسة.
اولا : الدراسات السابقة للإفصاح عن الاداء البيئي والاداء المالي لمنشآت الأعمال :
(أ) الدراسات باللغة الاجنبية :

استهدفت دراسة (Gonenc & Scholtens, 2017) دراسة العلاقة بين الأداء البيئي والاداء المالي لمنشآت الاعمال من خلال دراسة عينة دولية من المنشآت العاملة في المواد الكيميائية والنفط والغاز والفحم من خلال الاعتماد على مؤشرات الأداء البيئي، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك عدد كبير من المنشآت الكبرى تركز على الاهتمام بالأداء البيئي، كما تؤكد النتائج على أن التفوق في الأداء البيئي ليس له تأثير على الأداء المالي لدى منشآت الصناعات الكيميائية، بينما هناك تأثير على عوائد منشآت النفط والغاز، كذلك أكدت الدراسة على أن هناك مخاطر مالية لمنشآت النفط والغاز، كما أكدت النتائج على أن التفوق في الأداء المالي يقلل من الأداء البيئي في جميع منشآت الوقود الأحفوري، وأخيراً أكدت نتائج الدراسة على أن الأداء المالي يؤثر بشكل سلبي على الأداء البيئي والاجتماعي.

بينما دراسة (Liang & Liu, 2017) تناولت دراسة قدرة الإدارة البيئية للمنشآت الصناعية في تحسين مساهمة الأداء البيئي للمنشآت الصناعية على الأداء الاقتصادي لها في دولة الصين، وقد توصلت الدراسة إلى أن قدرة المنشآت الصناعية في الصين على إدارة الأداء البيئي منخفض، كما أكدت الدراسة على أن الإدارة البيئية للمنشآت الصناعية لديها القدرة على تحسين الأداء الاقتصادي من خلال الاهتمام بمفهوم الأداء البيئي في الوقت الحاضر والمستقبل، كما أكدت الدراسة على أن وجود علاقة إيجابية بين الإدارة البيئية لدى المنشآت الصناعية في تحفيز الاهتمام بالأداء الاقتصادي من خلال توفير الطاقة وزيادة معدلات صافي الربح لدى هذه المنشآت كما تؤكد النتائج على وجود تحسن فعال لدى الإدارة البيئية في الاهتمام بالأداء الاقتصادي لدى هذه المنشآت.

واختبرت دراسة (Miroshnychenko, Barontini, & Testa, 2017) العلاقة بين الممارسة الخضراء لمنشآت الأعمال والأداء المالي والتوقعات العالمية، ومدى تقليل الآثار البيئية السلبية وقدرتها على تحسين الأداء المالي لمنشآت الأعمال من خلال فحص آثار الممارسات الخضراء للمنشآت على الأداء المالي ومدى قدرتها على منع التلوث وتطوير المنتجات الخضراء، وقد توصلت الدراسة إلى أن الممارسات الخضراء من قبل المنشآت الصناعية تساهم في منع التلوث، كما أكدت الدراسة في نتائجها على أن ممارسة منشآت الأعمال لسياسة المنتجات الخضراء تساهم في تحسين الأداء المالي من خلال تخفيض التكاليف المالية المطلوبة لمعالجة التلوث البيئي التي تسببه أنشطة منشآت الأعمال.

وسعت دراسة (Song, Zhao, & Zeng, 10 January 2017) إلى دراسة تأثير الإدارة البيئية في تحسين الأداء المالي من خلال الدراسة الميدانية على المنشآت المدرجة في البورصة الصينية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإدارة البيئية لها تأثيرات على الأداء المالي لمنشآت الأعمال الصينية حيث أكدت الدراسة على أن حماية البيئة والمصالح الاقتصادية يجب عليها القيام بالوفاء بمسؤولياتها في حماية البيئة، كما أكدت النتائج على أن هناك أهمية لدراسة العلاقة بين الإدارة البيئية والأداء المالي لمنشآت الأعمال، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإدارة البيئية تربط بشكل إيجابي بالأداء المالي مما يعني أن الإدارة البيئية تحسن وبشكل كبير الربحية المستقبلية لمنشآت الأعمال، كما أكدت النتائج على أن الإدارة البيئية تعمل على مساعدة منشآت الأعمال في زيادة الاهتمام بتدابير حماية البيئة من خلال قدرتها على تدوير المواد الضارة بالبيئة والسيطرة على التلوث البيئي مما يقلل التكاليف المالية اللازمة للحفاظ على البيئة.

وناقشت دراسة (Gómez-Bezares, Przychodzen, & Przychodzen, January 2017) تأثير دمج مفهوم الاستدامة في استراتيجية المنشآت على مختلف الجوانب وأثرها في خلق قيمة للمساهمين وتأثيرها على الأداء المالي في سوق العاصمة البريطانية، وتستند هذه الطريقة المستخدمة في تحليل المحتوى من نظام الإفصاح وتقنية جديدة لتقييم تبني مفهوم الاستدامة المؤسسية (تبني الجوانب البيئية والاجتماعية والمالية لسياسات المنشأة في نفس الوقت)، وقد استخدمت الدراسة بيانات واسعة من ٣٥٠ منشأة في سوق البورصة البريطاني (FTSE) خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠١٢، حيث تم اختيار ٦٥ منشأة ينطبق عليها معايير الاستدامة للمنشآت، وقد توصلت الدراسة إلى أن هذه المنشآت اتسمت بارتفاع المخاطر المالية، وانخفاض معدلات النمو في الأصول، وانخفاض نسب القيمة الدفترية إلى القيمة السوقية BV/MV ، وانخفاض نسبة القيمة الاقتصادية المضافة EVA ، وارتفاع نسبة القيمة السوقية المضافة MVA ، كما تؤكد الدراسة على أن المنشآت التي تدمج قضايا الاستدامة في عملياتها التجارية هي أكثر قدرة على الاستفادة من مواردها المالية مما يؤدي إلى خلق قيمة للمساهمين من المنشآت الأخرى.

وتناولت دراسة (Ratri, R. F., & Dewi, M. 2017) الإفصاح عن التقارير الاجتماعية كمتغير واختبار تأثيره على العلاقة بين الأداء المالي والأداء البيئي على قيمة المنشأة، وتم التطبيق على عينة من المنشآت المدرجة في بورصة جاكرتا وعددها ٦٠ منشأة خلال الفترة بين عامي ٢٠١٢-٢٠١٤. وقد توصلت الدراسة إلى أن الأداء المالي له تأثير إيجابي على قيمة المنشأة، وبأن الأداء البيئي ليس له تأثير على قيمة المنشأة، كما أن للأداء المالي تأثير إيجابي على الإفصاح عن التقارير الاجتماعية، وإيضاً أن الإفصاح عن التقارير الاجتماعية له أثر إيجابي على قيمة المنشأة.

وبحثت دراسة (Song, H., Zhao, C., & Zeng, J. (2017) العلاقة بين الإدارة البيئية والأداء المالي للمنشآت الصينية المدرجة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١١. وتشير النتائج إلى أن الإدارة البيئية ترتبط بشكل إيجابي بالأداء المالي في العام التالي، مما يعني أن الإدارة البيئية يمكن أن تحسن بشكل كبير الربحية في المستقبل. وبما أن الاستثمار البيئي يستهلك رأس المال

والموارد حيث تشير النتائج إلى أن الإدارة البيئية لا ترتبط ارتباطا كبيرا بتحسين الأداء المالي في السنة الحالية. وبالإضافة إلى ذلك، تبحث هذه الدراسة العلاقة بين مختلف مقاييس حماية البيئة والأداء المالي، وتبين أنه يوجد طريقتين لحماية البيئة، الأولى (إعادة تدوير المواد الضارة للبيئة) والثانية (أساليب السيطرة على التلوث) وكلا الطريقتين لهما أثر إيجابي على الأداء المالي في المستقبل. ومع ذلك، فإن هذه المقاييس أيضا ليس لها تأثير كبير على الأداء المالي للسنة الحالية.

وتطرق دراسة (Fatemi, A., Glaum, M., & Kaiser, S. 2017) إلى دراسة تأثير الأنشطة البيئية والاجتماعية، والحوكمة على قيمة المنشأة. وقد توصلت الدراسة إلى أن الزيادة في تلك الأنشطة يزيد من قيمة المنشأة وأن ضعف تلك الأنشطة يخفض من قيمة المنشأة. ويقوم الإفصاح عن الأنشطة البيئية والاجتماعية، والحوكمة، بتخفيض قيمة المنشأة، ولكن الأهم من ذلك، نجد أن الإفصاح يؤدي دورا معتدلا من خلال التخفيف من التأثير السلبي لنقاط الضعف والتخفيف من الأثر الإيجابي لنقاط القوة.

وتؤكد دراسة (Reimsbach, D., Hahn, R., & Gürtürk, A. 2017) على أن المعلومات غير المالية المتعلقة بالاستدامة تعتبر ذات أهمية متزايدة، وإزاء هذه الخلفية، كثيرا ما يناقش اتجاهان حديثان في التقارير غير المالية وهما الإفصاح المتكامل وضمنان معلومات الاستدامة، ويبحث هذه الدراسة التجريبية كيف يتفاعل اختيار شكل التقارير مع الضمان الطوعي لمعلومات الاستدامة، وتؤكد نتائج العينة من المستثمرين المحترفين على أهمية دور الضمان في سياق الإفصاح الطوعي عن الاستدامة وشكل التقارير. وقد أدى تأمين المعلومات المتعلقة بالاستدامة إلى تأثير إيجابي على تقييم المستثمرين المحترفين لأداء المنشأة عن الاستدامة، مما أدى إلى زيادة ترجيح هذه المعلومات، وأدى إلى ارتفاع الأحكام المتعلقة بالاستثمار. غير أن تأثير الضمان هذا كان أضعف في حالة الإفصاح المتكامل مقارنة بالإفصاح المنفصل، ويرجع هذا التأثير إلى التحيز المعرفي في صنع القرار عندما يتم عرض الأداء المالي المضمن وأداء الاستدامة غير المضمن في نفس التقرير.

وقيمت دراسة (Gatimbu & Wabwire, February 2016) مدى تأثير الإفصاح عن الاداء البيئي للمنشآت على الاداء المالي للمنشآت المدرجة في بورصة نيروبي في-كينيا. واستخدمت هذه الدراسة البيانات الثانوية الطولية من التقارير السنوية والقوائم المالية للمنشآت المدرجة في بورصة نيروبي. وتم إجراء تحليل محتوى التقارير السنوية للمنشآت المدرجة في عينة الدراسة وذلك لاختبار ممارسات الإفصاح عن الاداء البيئي. كما تم تطوير قائمة فحص بنود وفئات الإفصاح عن الاداء البيئي وحساب مؤشرات الإفصاح عن الاداء البيئي. وقد توصلت الدراسة إلى أنه ليس هناك تأثير لحجم المنشأة والرفع المالي على الإفصاح عن الاداء البيئي. وبينت النتائج أن الإفصاح عن الاداء البيئي له تأثير إيجابي ذو دلالة على متوسط الاداء المالي. وأوصت الدراسة بضرورة مشاركة المنشآت في الإفصاح عن الاداء البيئي لأنه يؤدي إلى زيادة الاداء المالي. كما أن هذه الدراسة مفيدة للحكومة والمديرين أيضا لضمان أن السياسات المتوافرة

تضمن أن الأجيال الحالية تحقق احتياجاتها بدون تقويض قدرة الأجيال المستقبلية على تحقيق احتياجاتها. وتكون هذه الدراسة أيضا أساس الدراسة المستقبلي وتضيف إلى المعرفة الحالية.

واختبرت دراسة (Ratri, & Dewi, 2016) مدى توسط الإفصاح عن التقارير المالية كمغير وسيط في تأثير الأداء المالي والأداء البيئي على قيمة المنشأة. حيث تتكون مفردات عينة الدراسة من المنشآت المدرجة في بورصة جاكارتا خلال الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٤. وبلغت عينة الدراسة ٦٠ منشأة والتي تم اختيارها باستخدام أسلوب اختيار العينة الهادفة وتم استخدام تحليل المسار كتنقية تحليلية. وتبين نتائج هذه الدراسة أن الأداء المالي له تأثير إيجابي على قيمة المنشأة والأداء البيئي ليس له تأثير على قيمة المنشأة والأداء المالي له تأثير إيجابي على الإفصاح عن التقارير المالية والأداء البيئي له تأثير إيجابي على الإفصاح عن التقارير المالية، والإفصاح عن التقارير المالية له تأثير إيجابي على قيمة المنشأة والإفصاح عن التقارير المالية يتوسط تأثير الأداء البيئي والمالي على قيمة المنشأة.

وقامت دراسة (Nor, Bahari, Adnan, Kamal, & Ali, 2016) بدراسة آثار الإفصاح عن الاداء البيئي على الاداء المالي في المنشآت الماليزية من خلال تحليل التقارير السنوية للمنشآت وتوصلت الدراسة إلى وجود نتائج متباينة بين وجود ممارسات الإفصاح عن الاداء البيئي في ماليزيا والأداء المالي، كما توصلت الدراسة إلى ضرورة تطوير وتوسيع التركيز على الأداء الاجتماعي والبيئي للمنشآت الماليزية، كما توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح عن الاداء البيئي لا يزال متدني ويتطلب الاهتمام به كي تحقق المنشآت الصناعية مزيد من إضفاء الشرعية على أنشطتها لدى المجتمع الماليزي من خلال قياس الأداء البيئي، وأخيراً أكدت النتائج على ضرورة قيام الجهات المنظمة بتسهيل وتوفير المعلومات البيئية التي تحتاج إلى الكشف من قبل المنشآت الماليزية.

وتناولت دراسة (Mathuva & Kiweu, 2016) دراسة آثار الإفصاح عن الاداء البيئي والاجتماعي على الاداء المالي للجمعيات التعاونية ومنشآت الائتمان في كينا وقد توصلت الدراسة إلى هناك علاقة سلبية بين الإفصاح عن الاداء البيئي والاجتماعي مع الاداء المالي، كما أكدت الدراسة على أن هناك تركيز على الاداء المالي في كيفية تحقيق الربحية دون التركيز على الإفصاح الأمثل للقضايا البيئية والاجتماعية، وأخيراً أكدت الدراسة على ضرورة تغيير اللوائح المرتبطة بالإفصاح عن الاداء البيئي والاجتماعي وتطويرها بما يؤدي إلى وضع سياسات واضحة للإفصاح البيئي والاجتماعي.

وقدمت دراسة (Qiu, Shaukat, & Tharyan, 2016) تحليل للعلاقة بين الإفصاح عن الاداء البيئي والاجتماعي والأداء المالي للمنشآت، وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين الإفصاح عن الاداء البيئي والاجتماعي وبين ربحية المنشآت الصناعية، وتزايد اهتمام المستثمرين بتقارير الإفصاح الاجتماعي والبيئي، وأكدت الدراسة على جود علاقة طردية بين الربحية والإفصاح عن الاداء البيئي والاجتماعي، كما أكدت الدراسة على أن التكاليف والغرامات

والمعالجة الوقائية للأثار البيئية يثير اهتمام المستثمرين وأصحاب المصلحة الأمر الذي يتطلب الإفصاح عن هذه التكاليف.

وسعت دراسة (Angelia & Suryaningsih, 2015) إلى دراسة تأثير الأداء البيئي ومسؤولية المنشآت عن الإفصاح عن الاداء البيئي والاجتماعي على الأداء المالي ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأداء البيئي يؤثر وبشكل كبير على كل من العائد على الأصول والعائد على حقوق المساهمين، وأكدت نتائج الدراسة على أن الإفصاح الاجتماعي يؤثر وبشكل كبير على عائد حقوق المساهمين ولكن لا يوجد له تأثير على عائد الأصول، وبالربط بين الأداء البيئي والإفصاح الاجتماعي للمنشآت تبين أن هناك تأثير كبير على عائد الأصول وعائد حقوق المساهمين.

اختبرت دراسة (Muhammad, Scrimgeour, Reddy, & Abidin, 2015) العلاقة بين الأداء البيئي والأداء المالي في فترات النمو والانتكاش بالاعتماد على المنشآت المسجلة في البورصة الاسترالية، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الأداء البيئي والأداء المالي خلال الفترة ما قبل الأزمة العالمية ٢٠٠١-٢٠٠٧، كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الأداء البيئي والأداء المالي خلال الأزمة المالية ٢٠٠٨-٢٠١٠، وتؤكد نتائج الدراسة على أن الأزمة المالية أعاقت الاستمرار في تنفيذ العديد من المبادرات التطوعية المرتبطة بالبيئة مثل مبادرة الاحتباس الحراري وعملية التدقيق والتفتيش البيئي، كما أكدت النتائج على أن الأزمة المالية العالمية لها تأثير واضح على تطبيق المنشآت الصناعية للمبادرات الاجتماعية والبيئية بسبب الضغط الاقتصادي الاستثنائي.

بينما تناولت دراسة (Pintea, Stanca, Achim, & Pop, 2014) دراسة العلاقة بين الأداء البيئي والمالي للمنشآت في البلدان النامية بالتطبيق على رومانيا من خلال البحث على كيفية تأثير الأداء البيئي على التكاليف وإيرادات وربحية المنشآت من خلال التطبيق على المنشآت الاقتصادية في رومانيا، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد علاقة بين الأداء البيئي وبين الأداء المالي إلا أن الدراسة أكدت وجود تغير طفيف بالجوانب البيئية المسجلة خلال الأزمة المالية العالمية حيث تؤكد الدراسة على أن المنشآت الصناعية المهتمة بالاستثمار في الاقتصاد الأخضر استعادت ثقة العملاء وحقت علامة تجارية إيجابية في السوق، كما ارتفع الأداء المالي لديها وحقت ميزة تنافسية جيدة، وتؤكد الدراسة في نتائجها على أن هناك فرصة لدى المنشآت الرومانية في تطوير أدائها من خلال الاستثمار في الأداء البيئي خاصة على المدى المتوسط والطويل نظرا للظروف الاقتصادية العالمية الحالية.

(ب) الدراسات باللغة العربية

استهدفت دراسة (مشابط، ٢٠١٦) دراسة واختبار العلاقة بين درجة الإفصاح عن الاستدامة في البنوك العاملة في مصر وأدائها المالي كأحد أهم مؤشرات تقييم الأداء، كما تهدف الدراسة إلى الوقوف على الواقع الفعلي للإفصاح عن ممارسات وأنشطة الاستدامة في البنوك العاملة في البيئة المصرية وانعكاس ذلك على أدائها المالي، وقد توصلت الدراسة إلى الاهتمام بمفهوم الاستدامة ضعيف نسبياً في البنوك العاملة في البيئة المصرية، كما أكدت النتائج أن فقط

بنكان من أصل ٣٧ بنك بصدران تقرير الاستدامة، وتوصلت الدراسة إلى أن دور الإفصاح عن الاستدامة في زيادة الأداء المالي للبنوك في مصر دوراً ضعيفاً جداً بسبب ضعف أقبال البنوك على تبني مفهوم الاستدامة ومن ثم ضعف درجة الإفصاح عن ذلك.

بينما تناولت دراسة (محمد، ٢٠١٦) كيفية تحسين المحتوى المعلوماتي من خلال دراسة أثر الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي والمسؤولية الاجتماعية لمنشآت الاعمال في دعم أهداف التنمية المستدامة، وقد توصلت الدراسة الي وجود اثر لكل من الإفصاح المحاسبي عن البعد البيئي والمسؤولية الاجتماعية على التنمية المستدامة بالإضافة لوجود تأثير للمتغيرات المتمثلة في التقارير المتكاملة واليات ومبادئ الحوكمة ومعايير IFRS وقيمة المنشأة والبعد الأخلاقي ومعقولة الأرباح ومؤشرات الأداء الاجتماعي في زيادة نطاق الإفصاح المحاسبي والمؤشر المصري لدعم متطلبات التنمية المستدامة وتقاريرها التي أصبحت مطلب للحفاظ على حقوق المجتمع المدني وتجويد تقارير الاستدامة.

وسعت دراسة (أحمد، ٢٠١٥) إلى اكتشاف مدى افصاح المنشآت عن التنمية المستدامة من خلال تحليل محتوى التقارير المالية السنوية لعينة من المنشآت المسجلة في البورصة المصرية، وقد توصلت الدراسة إلى ان المنشآت المصرية تفصح عن التنمية المستدامة لأنشطتها في تقاريرها السنوية وليس في تقارير مستقلة عن التنمية المستدامة كما توصلت إلى ان افصاح المنشآت المصرية عن التنمية المستدامة لأنشطتها لم يستوفي متطلبات المبادرة العالمية لأعداد التقارير GIR كما أكدت النتائج على ان معلومات الإفصاح كانت وصفية أكثر منها كمية كما تؤكد النتائج على ان التزام المنشآت بالإفصاح عن التنمية المستدامة كان اختياريها ولم يكن بشكل الزاميا أو قانونيا.

وقامت دراسة (القرني، ٢٠١٤) بالتحقق من مدى إفصاح المنشآت المساهمة العامة في المملكة العربية السعودية عن بيانات تعكس أداءها الاجتماعي نحو تحقيق التنمية المستدامة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن المسؤولية الاجتماعية ما زالت غائبة لدى الكثير من المنشآت المساهمة العامة السعودية، وعدم وجود تأثير لحجم رأس المال على مستوى الإفصاح عن البرامج المجتمعية للمنشآت، وضرورة إنشاء كيان مستقل يعني بالمسؤولية الاجتماعية للمنشآت في المملكة العربية السعودية.

واختبرت دراسة (خضر، ٢٠١٤) علاقة وأثر الأداء البيئي بالأداء المالي بالتطبيق على عينة من منشآت إنتاج المشروبات الغازية في مدينة كركوك من خلال بحث مدى التزام المنشآت المبحوثة بمعايير الأداء البيئي، وإيجاد واختبار طبيعة العلاقة بين الأداء البيئي للمنشآت المبحوثة والأداء المالي لها، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين الأداء البيئي والأداء المالي للمنشآت المبحوثة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير معنوي لمتغير الأداء البيئي في الأداء المالي، كما أكدت النتائج على ضعف الوعي الاستهلاكي لدى المستهلك العراقي عموماً والمستهلك في محافظة كركوك على وجه الخصوص.

ثانياً: تحليل وتقييم الدراسات السابقة المتعلقة بالافصاح عن الاداء البيئي والاداء المالي من خلال استقراء الدراسات السابقة يمكن القول ان بعض الدراسات ترى وجود علاقة ايجابية بين الافصاح عن الاداء البيئي وتحسين الاداء المالي تتمثل في قدرة منشآت الأعمال على تحقيق ميزة تنافسية في السوق مما يؤدي إلى زيادة أرباحها في المستقبل، حيث تؤكد دراسة (Song, Zhao, & Zeng, 2017)، ودراسة (Qiu, Shaukat, & Tharyan, 2016)، ودراسة (Angelia & Suryaningsih, 2015)، على وجود علاقة إيجابية بين الافصاح عن الاداء البيئي وبين ربحية المنشآت.

بينما ترى دراسات أخرى وجود علاقات سلبية بين تقارير الافصاح عن الاداء البيئي وتحسين الاداء المالي تتمثل في زيادة النفقات المالية المرتبطة بزيادة الافصاح عن الاداء البيئي مثل زيادة الغرامات والجزاءات المالية نتيجة المخالفات البيئية وزيادة التعويضات المالية والعقوبات للجهات الحكومية والموظفين والمجتمع، حيث توصلت دراسة (Gonenc & Scholtens, 2017)، ودراسة (Miroshnychenko, Barontini, & Testa, 2017)، ودراسة (Mathuva & Kiweu, 2016)، ودراسة (Mathuva & Kiweu, 2016)، ودراسة (مشابط، ٢٠١٦)، ودراسة (Muhammad, Scrimgeour, Reddy, & Abidin, 2015)، إلى وجود علاقة سلبية بين تقارير الإفصاح وبين الأداء المالي.

واكدت دراسات اخرى على عدم وجود تأثير للإفصاح البيئي والأداء البيئي على الأداء المالي، حيث تؤكد بعض الدراسات على عدم وجود تأثير للأداء البيئي على الأداء المالي ومن هذه الدراسات دراسة (Pintea, Stanca, Achim, & Pop, 2014)، دراسة (خضر، ٢٠١٤). وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة وتحليلها يمكن القول بان بعض الدراسات السابقة تناولت الإفصاح عن الاداء البيئي بشكل مرتبط بالأداء المالي، حيث يعتبر الإفصاح عن الاداء البيئي حلقة الوصل بين منشآت الأعمال واصحاب المصلحة من ملاك ومستثمرين وعاملين وحكومات وموردين ومنظمات دولية ومحلية والمجتمع فإنه يتطلب أن يكون الإفصاح عن الاداء البيئي معبراً وبصورة عادلة عن حقيقة أنشطة منشآت الأعمال البيئية والاجتماعية، الأمر الذي يتطلب معرفة مدى تأثير تقارير الإفصاح عن الاداء البيئي التي تقدمها منشآت الأعمال على الاداء المالي لمنشآت الأعمال، لهذا فإن هذه الدراسة تعتبر امتداد للدراسات التي تسعى لمعرفة مدى العلاقة بين الإفصاح عن الاداء البيئي والأداء المالي وبما يمكن أصحاب المصلحة من التحقق من دقة اهتمام منشآت الأعمال بالجوانب البيئية والاجتماعية وهو ما تتميز به هذه الدراسة حيث تسعى لتحليل العلاقة بين الإفصاح عن الاداء البيئي والأداء المالي لمنشآت الأعمال المصرية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ثالثاً: اشتقاق فروض الدراسة

في ضوء مشكلة واهداف الدراسة ومن خلال الدراسات السابقة يمكن اشتقاق فروض الدراسة كما يلي :

الفرضية الأولى:

لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين التزام منشآت الأعمال بالإفصاح عن الاداء البيئي وتحقيق اهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية .

الفرضية الثانية:

لا توجد علاقة معنوية ذو دلالة إحصائية بين الإفصاح عن الاداء البيئي والاداء المالي لمتنشآت الأعمال المصرية

الفرضية الثالثة:

لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الالتزام بمتطلبات الإفصاح عن الاداء البيئي وبين تحقيق جودة الإفصاح عن الاداء البيئي لمنشآت الاعمال المصرية

المحور الثالث: مدى التزام منشآت الأعمال بالإفصاح عن الاداء البيئي لأغراض التنمية المستدامة

تتناول الباحثة مدى التزام منشآت الاعمال بالإفصاح عن الاداء البيئي من خلال التعرف على مفهوم واهمية الإفصاح عن الاداء البيئي ومناقشة دور الإفصاح عن الاداء البيئي في تحقيق منشآت الاعمال لأهداف التنمية المستدامة والتعرف على دور التقارير المتكاملة Integrated Reporting (IR) في تحقيق الإفصاح عن الاداء البيئي. واخيرا دور مبادرة الإبلاغ العالمية (GRI) في اعداد تقارير الاستدامة.

أولاً : مفهوم واهمية الإفصاح عن الاداء البيئي

ذكرت دراسة (Vogt, M. et al., 2017, p: 1) أن الإفصاح عن الاداء البيئي وسيلة لعرض وتقديم المعلومات والبيانات الوصفية والكمية والمالية المرتبطة بالأنشطة البيئية للمنشآت الصناعية بحيث يتم تحديد التكاليف والالتزامات المالية البيئية، وبالتالي فهناك حاجة لزيادة الإفصاح عن الاداء البيئي لدى المنشآت الصناعية والتجارية ويعكس مستوى الإفصاح عن الاداء البيئي عن المعلومات البيئية عن مستوى اهتمام المنشآت بالمسؤولية البيئية في الاطلاع بدورها في الاهتمام والحفاظ على البيئة.

بينما تشير دراسة (محمد، ٢٠١٦، ص: ٢١١) إلى أن الإفصاح الكامل يحتاج إلى زيادة نطاق الإفصاح المحاسبي عن البعد البيئي حيث يضيف جودة على المعلومات المحاسبية تمكن الأطراف المعنية من تصويب النظرة الموجهة لمنظمات الأعمال بحيث يؤدي إلى تحسين جودة المعلومات غير المالية تجاه التنمية المستدامة بما يؤدي إلى زيادة ثقة المستثمرين.

وتؤكد دراسة (Nor, et al., 2016, p: 125) على أن الإفصاح عن الاداء البيئي يساعد

على تحسين الاداء المالي من خلال الإفصاح عن البيانات والمعلومات، غير المالية وتشير الدراسة

إلى ان مفهوم الإفصاح عن الاداء البيئي يساعد من تحسين الأداء المالي كما يساهم في جذب المستثمرين وبالتالي ينعكس بالإيجاب على أسعار الأسهم وقيمة المنشآت السوقية. وتعرف دراسة (أحمد، ٢٠١٣، ص: ١٩٣) الإفصاح عن الاداء البيئي على أنه عملية نشر المعلومات المالية والوصفية الملائمة للمستفيد المتعلقة بأداء أنشطة الإدارة البيئية للشركة والآثار المالية المترتبة عليها في الماضي والحاضر والمستقبل.

كما تناولت دراسة (Angelia & Suryaningsih, 25 November 2015, p: 348) مفهوم الإفصاح عن الاداء البيئي من خلال تأثير الأداء البيئي على الأداء المالي حيث ان تقديم تقارير عن الأداء البيئي من خلال الإفصاح عن الاداء البيئي يساعد وبشكل كبير في تحسين المنشآت لدورها البيئي مما يعود بالنفع على وضع المنشآت الصناعية في السوق المحلية والدولية نظراً لكون الإفصاح عن الاداء البيئي يؤثر وبشكل كبير على الأصول وحقوق المساهمين.

وذكرت دراسة (Qiu, Y., et al., 2016, p: 102) يعتبر الإفصاح عن الاداء البيئي وسيلة من الوسائل غير المالية التي تساهم في زيادة الربحية للمنشآت الصناعية اذا تعتبر تقارير الإفصاح عن الاداء البيئي وسيلة لتحسين مستوى وسمعة المنشآت في السوق وبالتالي زيادة مكانتها السوقية واقبال العملاء على منتجاتها وبالتالي زيادة أرباحها وهنا تؤكد الدراسات على وجود علاقة طردية بين الربحية والإفصاح عن الاداء البيئي.

وتعرف دراسة (عبدالرازق، ٢٠١٤، ص: ٦٥٧) الإفصاح عن الاداء البيئي على أنه وسيلة للتقرير عن مدى استخدام إدارة المنشآت لنظم الإدارة البيئية وتحديد الاستراتيجيات والسياسات الصديقة للبيئة التي تطبقها والتي تساهم في تقليل الآثار البيئية الضارة على البيئة والتي تؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة.

وتعرف دراسة (رجب و السقا، ٢٠١٦، ص: ٢٥١) الإفصاح عن الاداء البيئي على أنه عملية توفير المعلومات البيئية عن الآثار المترتبة على نشاط الوحدة على المجتمع وإعطاء صورة واضحة عنها بحيث يمكن الأطراف ذوي العلاقة من تقييم تلك الآثار على الوحدة والمجتمع.

وقد اشارت دراسة (Arora & Lodhia, 2017, p: 1287) إلى أن تقارير الإفصاح عن الاداء البيئي للشركات القوية يؤثر بشكل إيجابي على سمعة المنظمة وتحسن مكانتها السوقية، كما أنها تؤدي إلى تقليل المخاطر البيئية المحتملة.

وتوضح دراسة (Kasim, 2017, p: 131) ان الإفصاح عن الاداء البيئي عن المعلومات البيئية قدم حوافز إضافية وأقوى للمنشآت للحد من التلوث كما يساعد المنشآت على تحسين الأداء البيئي وبالتالي تؤدي إلى تحسن الأداء المالي.

وترى دراسة (Odera, Scott, & Gow, 2016, p: 401) بان الإفصاح عن الاداء البيئي يساعد المنشآت على إضفاء الشرعية على وجودها من خلال إظهار مساهمتها في رفاه المجتمع من خلال ابراز التكاليف المالية التي تتحملها بهدف القيام بأنشطة حماية البيئة. كما تعتبر وسيلة للمستثمرين في التحقق من مدى الالتزام بالقوانين والتشريعات من قبل إدارة المنشآت.

وتؤكد دراسة (Arora & Lodhia, 2017, p: 1286) على أن المنشآت الصغيرة لا تهتم بالإفصاح عن الاداء البيئي على عكس المنشآت الكبيرة حيث يعتبر الإفصاح عن الاداء البيئي لديها أمر مهم نظراً لكون المساهمين يعتمدون على تقييم الأداء بالاعتماد على المؤشرات والسلوك البيئي وبنفس الوقت يعتبر الإفصاح عن الاداء البيئي أحد الوسائل التي يستخدمها الدانتين في تقييم اداء المنشآت وبالتالي تحديد ما إذا كان بالإمكان تمويل المنشآت وأنشطتها أم التوقف عن ذلك.

وتشير دراسة (Ezhilarasi & Kabra, 2017: p: 9) إلى أنه يتعين على البلدان النامية أن تلتزم المنشآت بالإفصاح عن المعلومات والقضايا البيئية في تقاريرها الدورية لتحسين الاستدامة،

وتشير الدراسة إلى أن العوامل المؤثرة على ممارسات الإفصاح عن الاداء البيئي في منشآت الاعمال تتمثل في حجم المنشأة حيث تعتبر المنشآت الصغيرة والمتوسطة لا تهتم بعملية الإفصاح عن الاداء البيئي على عكس المنشآت كبيرة الحجم، كذلك الربحية حيث تؤكد الدراسة على أن اهتمام الإدارة بتحقيق ربحية أعلى يقلل من اهتمام المنشآت بالقضايا والجوانب البيئية، كذلك الأثر الإيجابي للإفصاح البيئي حيث تؤكد الدراسة على أن الأثر المتوقع للإفصاح البيئي يساهم في زيادة اهتمام منشآت الاعمال بعملية الإفصاح عن الاداء البيئي ومن هنا تؤكد الدراسة على أن منشآت الاعمال التي لديها ديون أو تحتاج إلى تمويل قد تلتزم بالإفصاح عن الاداء البيئي بشكل أكبر لما لذلك من أثر على قرارات المستثمرين والعملاء، كذلك حجم واستقلالية مجلس الإدارة وتؤكد الدراسة بأن مجلس الإدارة في منشآت الاعمال يؤثر على زيادة اهتمام منشآت الاعمال بالإفصاح عن الاداء البيئي في حال كان عدد أعضاء مجلس الإدارة كبير مع توفر الاستقلالية التامة لديهم ونظراً لتنوع الخبرات والتوجهات لدى الأعضاء فإن الاهتمام بالإفصاح عن الاداء البيئي غالباً يكون أكثر من منشآت الاعمال الصغيرة والمتوسطة، كذلك منشآت الاعمال الأجنبية فإنها غالباً ما تكون مهتمة بمفهوم الإفصاح عن الاداء البيئي بشكل متزايد.

بينما تشير دراسة (Lopes, Luca, Góis, & Vasconcelos, 2017, P: 367) إلى وجود علاقة بين الإفصاح عن الاداء البيئي وخلق سمعة طيبة لمنشآت الاعمال في الأسواق ولذلك برزت عدة نظريات كان من أهمها نظرية الشرعية ونظرية الإفصاح الطوعي وتؤكد هذه النظرية على أن الإفصاح عن الاداء البيئي يسعى إلى تأكيد شرعية منشآت الاعمال في الأسواق من خلال التأكيد على اهتمامها بمختلف أنشطة حماية البيئة، أما نظرية الإفصاح الطوعي فتؤكد على أن الإفصاح عن المعلومات البيئية يعتبر نشاط تطوعي في حال رغبته منشآت الاعمال لما له من دور في زيادة مكانة منشآت الاعمال أمام اصحاب المصلحة.

وتؤكد دراسة (Silva, Maia, & Leal, 2017, P: 24) على قيام منشآت الاعمال بتقديم الإفصاح عن الاداء البيئي من خلال تقديم معلومات بيئية ذات جودة عالية حيث يمكن الاعتماد عليها من قبل اصحاب المصلحة في عمليات الإنتاج والتطوير وتحديد الأثار البيئية السلبية التي تسببها أنشطة منشآت الاعمال.

ومن خلال دراسة (Li, Ruan, Shao, & Huang, 2017, p: 135) للعوامل المؤثرة على الإفصاح عن المعلومات البيئية فقد أظهرت الدراسة على أن مستوى الكشف عن المعلومات البيئية يتأثر بشكل كبير بمطالب أصحاب المصلحة المتنوعة وتشمل الحكومات والاعلام والمنشآت البيئية وبالتالي فإن الإفصاح عن المعلومات هو في الأساس حلقة للتواصل بين منشآت الاعمال وبين أصحاب المصلحة حيث تؤكد من خلاله منشآت الاعمال على سلامة الإجراءات المتبعة من الناحية البيئية عند ممارسة أنشطتها، كما أشارت إلى أن زيادة تكلفة الإفصاح عن الاداء البيئي مقارنة بالعائد المتوقع يعد من المحددات الرئيسية للإفصاح البيئي.

وأكدت دراسة (Kasim, 2017, p: 131) إلى أن الإفصاح عن الاداء البيئي يسعى للحد من تضارب المعلومات البيئية بين الشركات والمواطنين والأطراف الحكومية والمنظمات، إذا من المتوقع ان يؤدي الإفصاح عن الاداء البيئي إلى تعديل منشآت الاعمال لسلوكها البيئي نتيجة الضغوط المجتمعية مما يؤدي إلى تحسين اهتمام المنشآت بالجوانب البيئية.

وتؤكد دراسة (الرفاعي، ٢٠١٣، ص: ٢٥١) إلى أن قيام الشركات بالإفصاح البيئي ما هو الا دليل على أن هذه الشركات مهتمة وملزمة بمعالجة القضايا البيئية الناتجة عن نشاطها التشغيلي.

وترى الباحثة أن الإفصاح عن الاداء البيئي هو عملية يتم من خلالها تقديم المعلومات البيئية على شكل تقارير يمكن قراءتها وتحليلها من قبل الأطراف ذوي العلاقة (المستثمرين والملاك والموظفين والعملاء والموردين والجمهور) أو من قبل إدارة المنشآت كي تساهم في تطوير الإجراءات والسياسات واللوائح الداخلية بما يتوافق مع متطلبات التنمية المستدامة والحد من الآثار السلبية التي تسببها الأنشطة البيئية بالمنشأة.

ثانياً : دور الإفصاح عن الاداء البيئي في تحقيق منشآت الاعمال لأهداف التنمية المستدامة

تحتل قضية الإفصاح عن الاداء البيئي مكانه هامة في الفكر المحاسبي الحديث لما لها من تأثير على المركز المالي والتنافسي لمنشآت الاعمال، وما نتج عنه من زيادة في معدلات تلوث البيئية لذا يسعى الإفصاح عن الاداء البيئي للكشف نحو زيادة نطاق وجودة الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي بسبب قصور الإفصاح المحاسبي والمسئولية الاجتماعية وتأثيرها على متطلبات أهداف التنمية المستدامة وتجويد تقاريرها وهو ما اثار التوجه نحو طرح هذه القضية في صورة اجتهادية اعتمدت على طرح الابعاد المؤثرة على التنمية المستدامة (محمد، ٢٠١٦، ص: ١٩٥).

كما يساعد وعى مجلس الإدارة للمنشآت الصناعية بأهمية الإفصاح عن الاداء البيئي بشكل إيجابي في تقديم تقارير الاستدامة للمنشآت نظراً لكون تقارير الاستدامة تصدر بشكل اختياري لذا فإن وجود تمثيل للجهات التي تهتم بالبيئية في عضوية مجالس الإدارة للمنشآت ولما لديها من خبرات في مجال تقارير الاستدامة فإن ذلك يساعد اللجان البيئية في مجلس الإدارة من الالتزام بعملية الاستدامة (Peters & Romi, February 2015, p: 163).

وتعتبر قضية الإفصاح عن الأداء البيئي أمراً مهماً يتطلب وجود ثقافة مجتمعية وإرشادات محاسبية حيث يتطلب ان تضع قضية الأداء البيئي والإفصاح المحاسبي عن المحتوى المعلوماتي محل الاهتمام عند إعداد الموازنات التخطيطية وتقدير تعويضات ورصد مساهمات المنشآت في الحد من التلوث البيئي على اعتبار أن الإفصاح عن القضايا البيئية في هوامش القوائم المالية كجزء مكمل لها (محمد، ٢٠١٦، ص: ٢٠٨).

ويحتاج الإفصاح عن الاداء البيئي الجيد إلى تطبيق سياسات وإجراءات تكفل التزام منشآت الأعمال بتطبيق التشريعات والقوانين البيئية لذلك فإن فرض العقوبات على المنشآت المخالفة للقوانين والتشريعات البيئية من خلال تحميلها تكاليف ضريبية يعتبرها وسيلة تشجع على الالتزام بالأداء البيئي ومن ثم الإفصاح عن الاداء البيئي الجيد، لذلك تعتبر آلية فرض ضريبة المخالفات البيئية أحد الوسائل التي تمكن وتساعد منشآت الأعمال في الالتزام بالقوانين والتشريعات البيئية مما يساهم في منع التلوث البيئي بشكل كبير وصولاً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة عبر الحد من مشاكل التلوث البيئي، وتساهم المحاسبة الضريبية في تحقيق الإفصاح عن الاداء البيئي من خلال المحاسبة على التلوث البيئي عبر إيجاد نظام معلومات نستطيع من خلاله تحليل وقياس الإيرادات والتكاليف البيئية بما يحقق التنمية المستدامة (رجب و السقا، ٢٠١٦، ص: ٢٣٥).

وتسعى المنشآت الصناعية لتطبيق مفهوم الإفصاح عن الاداء البيئي من خلال تطبيق نظام الجودة لاسيما في المجال الاقتصادي عبر البحث عن أساليب تلبية احتياجات وتوقعات العملاء وغيرها من المنافع التي يمكن أن تحققها المنشآت لأصحاب المصالح على المدى الطويل بشكل موازي مع التغيرات الهائلة في تكنولوجيا المعلومات وحجم عمل المنشآت والمنتجات والخدمات التي تقدمها المنشآت، لذلك فإن العديد من المنشآت تسعى للمنافسة في مجال الجودة والتنمية المستدامة من خلال الجمع بين مؤشرات التنمية المحلية والدولية عبر تطبيق معايير الأيزو التي تمثل حجر الأساس نحو الإفصاح عن الاداء البيئي لتحقيق التنمية المستدامة (Tita, A. et al., 2012, p: 226).

حيث تسعى منشآت الاعمال إلى تحقيق أقصى عائد ممكن من خلال الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة، ظهر التخوف من الإفراط في استخدام الموارد الطبيعية من خلال الاستغلال غير القانوني لها، ونتيجة لذلك نادت العديد من الهيئات العالمية المهمة بالتنمية المستدامة والبيئة ومنها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة بضرورة الإفصاح عن الأداء البيئي بشكل دقيق وملائمة من خلال تقديم تقارير الإفصاح عن الاداء البيئي (Vuta, M. et al. 2007, p: 226).

ويما أن مشاكل البيئة التي تعوق التنمية المستدامة أصبحت واقعاً ملموساً مما ساهم في ظهور تحدياً أمام المحاسبين في كيفية وضع نظام محاسبي بيئي متكامل يعني بالجوانب البيئية للمنشآت، وكذلك أمام المراجعين كي يمكنهم من تقديم تقارير مراجعة بيئية تفصح عن معلومات قانونية واستثمارية واقتصادية وبيئية مالية وغير مالية بالقوائم المالية والإيضاحات المتممة لها بهدف خدمة الأطراف ذوي العلاقة بالقوائم المالية ولأجل ذلك ظهرت العديد من الدراسات الميدانية والبحثية والتي تسعى إلى إبراز دور المراجع في تحقيق التوازن البيئي لأغراض التنمية

المستدامة وإبراز أهم التحديات والمشكلات البيئية التي تعوق التنمية المستدامة والتي تؤثر على الموارد الطبيعية والموارد البشرية، كما ظهرت العديد من الدراسات التي تحاول أن تقدم إطار مقترح لكيفية المراجعة البيئية لتقديم التقارير التي تحتوى على المعلومات اللازمة لأغراض التنمية المستدامة (احمد، ٢٠١٣، ص: ١٩٢).

وتؤكد دراسة (Reimsbach, D. et al., 2017) على أن الإفصاح بالمعلومات غير المالية بشكل طوعي لها أهمية متزايدة حيث تساعد المستثمرين على في تقييم موقف المنشأة من الاستدامة وهذا يتطلب من المنشآت الصناعية تبني فكرة الإفصاح المتكامل مقارنة بالإفصاح المنفصل ويرجع هذا إلى وجود تحيز في عرض البيانات عن أداء الاستدامة.

وتوضح دراسة (الرفاعي، ٢٠١٣، ص: ٢٥٢) إلى أن الأداء البيئي يتأثر بالعديد من العوامل التي تؤثر على مستوى الإفصاح عنه من قبل المنشآت كالمنافسة وحجم الشركة ونوع الصناعة والأداء المالي كما تؤكد الدراسة على وجود علاقة إيجابية قوية بين الأداء المالي والأداء البيئي للشركات ولذلك تعد اهم الدوافع لافصاح الشركات عن المعلومات البيئية ما يلي:

- إتاحة الفرصة للشركات لتحسين صورتها امام المجتمع المحيط بها.

- مساعدة الشركات على بناء علاقات أفضل بين الشركات وفئات المجتمع.

- الرغبة في تطبيق الأنظمة والقوانين البيئية المحلية

- استخدام الإفصاح البيئي كوسيلة للحصول على موقع تنافسي متقدم بالسوق.

وترى الباحثة أن الإفصاح عن الاداء البيئي يساعد المنشآت على تحسين الإجراءات والسياسات واللوائح الداخلية بما يتوافق مع متطلبات التنمية المستدامة والحد من الآثار السلبية التي تسببها الأنشطة الاقتصادية، كما يساهم في الالتزام بالقوانين والتشريعات المحلية والاتفاقيات الدولية وتقديم تقارير عن الأداء البيئي لكافة المهتمين من أصحاب المصلحة (الملاك، المستثمرين، الموظفين، الموردين، المساهمين، الحكومات، المجتمع المحلي، المنظمات المحلية والدولية التي تعني بالاهتمام بالبيئة).

ثالثاً : دور التقارير المتكاملة (IR) Integrated Reporting في تحقيق الإفصاح عن الاداء البيئي

في ظل العولمة والمتغيرات البيئية والاجتماعيه جاءت التقارير المتكاملة لتلبي احتياجات اصحاب المصالح من المعلومات التي تعكس مدى التفاعل بين العوامل البيئية، الاجتماعيه والاقتصادية ونشاط الشركه وأدائها وحجم المخاطر التي تتعرض لها الشركة، حيث تعكس التقارير المتكاملة جانب مختلف من المعلومات والتي لا تفصح عنها الشركات في التقارير المالية.

ويرجع ظهور التقارير المتكاملة الى المبادرة التي قام بها مجلس التقارير المتكاملة IIRC في ٢٠١٠ نحو اعداد المنشآت لتقرير واحد يدمج بالكامل المعلومات المالية وغير المالية للمنشأة وقد قدم المجلس اطارا لإعداد هذا النوع من التقارير أو ما يعرف بالتقارير المتكاملة (عناصرها و مكوناتها) ومؤخرا في سنة ٢٠١٣ قام كل من مجلس التقارير المتكاملة ومبادرة التقارير العالمية

Global Reporting Initiative (GRI) وهي منظمه غير هادفه للربح، بتوقيع اتفقيه تفاهم Memorandum of Understanding (MOU) حول وضع اطار مشترك يحقق التوافق بين متطلبات اعداد التقارير المستدامة G4 ومتطلبات اعداد التقارير المتكامله (Lambooy et al., 2014).

- وتعد التقارير المتكامله مدخلا أكثر شمولا لعرض قيمه المنشأة واداءها الامر الذي يحقق العديد من المزايا للمنشأة من أهمها (PWC, 2012; Lambooy et al., 2014):
١. مزيد من الشفافية في عرض المعلومات من مصادر داخلية وخارجية.
 ٢. تقدم التقارير المتكامله معلومات أكثر اهميه تتسم بالقبليه للفهم لاداره الشركه واصحاب المصالح مما يساهم في اتخاذ القرارات بشكل أفضل.
 ٣. تساعد على استغلال وتوزيع الموارد وراس المال بشكل أفضل.
 ٤. تحقق ميزه تناقصيه للمنشأه من خلال خفض التكاليف ورفع كفاءه العمليات وتحقيق التميز.
 ٥. القدره على تحليل سلسله القيمة والفرص واهميه ذلك وانعكاس استراتيجيه الشركه للحفاظ على قيمة المساهمين.
 ٦. تعزيز ادارة المخاطر للشركه حيث يتم النظر للمخاطر من منظور متكامل.
 ٧. قدرة الادارة على اثبات فعاليتها، وزيادة الشفافية يؤدي الى انخفاض تكاليف راس المال.

وتهدف التقارير المتكامله الى إيضاح دور منشآت الأعمال في الاسهام بواجباتها تجاه المجتمع سواء في الجانب البيئي أو الجانب الاجتماعي أو الاقتصادي، الأمر الذي يؤكد على دور منشآت الأعمال في الاسهام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة (Alexander & Blum, September 2016, p: 241).

وتؤكد دراسة (إسماعيل، ٢٠١٦، ص: ١٦٢) على ضرورة احداث تغييرات جذرية في محتويات وأهداف التقرير المالي من خلال اطلاق جيل جديد من التقارير أطلق عليه مصطلح تقارير الاعمال المتكامله Integrated Business Reporting ليلبي احتياجات أصحاب المصالح المختلفين وذلك بسبب أن التوسع في الإفصاح عن المعلومات غير المالية من خلال تقارير الاعمال المتكامله سيققق منافع كثيرة لكافة أصحاب المصالح حيث تزيد مستويات الإفصاح والشفافية الامر الذي يساعد الملاك والمستثمرين من اختيار البدائل الاستثمارية وتقييم المنشآت وادائها بشكل سهل وواقعي.

وتشير دراسة (Havlová, K. 2015, p: 231) إن الهدف التي تسعى لتحقيقه التقارير المتكامله يتمثل في تقديم المعلومات المالية وغير المالية عن أعمال المنشآت واستراتيجيتها وكيفية توزيع مواردها واداءها والنظرة المستقبلية للمنشآت كما أنها تسعى إلى تحقيق التوكيد للأطراف الخارجية في اتخاذ القرارات على سعيها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

حيث ذكرت دراسة (Adams, C. A. 2015, p: 23) على أن التقارير المتكامله تساعد المستثمرين في اعطاء صورة شاملة عن المنشآت الصناعية وعن التوجه الاستراتيجي لها كما تعتبر وسيلة جيدة للمستثمرين في اتخاذ القرارات الاستثمارية الجديدة، لذا تعتبر التقارير المتكامله

وسيلة لزيادة فعالية الإفصاح عن المعلومات غير المالية وعن كيفية إدارة المنشأة لاستراتيجيتها وفعالية الحوكمة وأداء المنشأة بما يتوافق مع متطلبات البيئة وبما يساهم في خلق قيمة لها على المدى الطويل.

وتأكيداً على ذلك تشير دراسة (Dumay, et al., September 2016, p: 1) إلى أن التقارير المتكاملة تمثل منفعة مشتركة بين أصحاب المصلحة (المستثمرين والإدارة والملاك والموردين والعلاء) من جهة ومع المجتمع من ناحية أخرى كونها تعمل على تقديم الصورة الدقيقة لمدى اهتمام منشآت الأعمال بالنواحي البيئية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع التي تنشط فيه.

وتشير دراسة (علي، ٢٠١٣، ص: ٣٥٩) إلى أثر تفعيل تقارير الاعمال المتكاملة على قرار الاستثمار حيث خلصت إلى ان محتوى المعلومات لتقارير الاعمال المتكاملة هي الأكثر تأثيراً على قرارات أصحاب المصالح لشمولها معلومات غير مالية يهتم بها الكثير من أصحاب المصالح وبالتالي يجب على إدارة المنشآت الاهتمام بالمعلومات غير المالية والإفصاح عنها بالقدر الكافي من خلال التقارير المتكاملة بحيث يستطيع الملاك وأصحاب المصلحة من اتخاذ القرارات الاستثمارية بالشكل المناسب.

كما تؤكد دراسة (Baboukardos & Rimmel, July--August 2016, p: 437)

على أن التقارير المتكاملة تشتمل على عدة عناصر رئيسية تتمثل في:

- تقديم نظرة عامة عن المنشأة وعلاقتها مع البيئة الخارجية.
- الإفصاح عن كيفية قدرة المنشآت على تأكيد استمراريته على المدى الطويل.
- الإفصاح عن عمل المنشآت وما هي المخاطر والفرص التي تؤثر على قدرات المنشأة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- الإفصاح عن استراتيجية منشآت الأعمال في كيفية توزيع الموارد الطبيعية المتاحة.
- الإفصاح عن مدى تحقيق المنشآت لأهدافها الاستراتيجية المتعلقة بالتنمية المستدامة.
- الإفصاح عن التحديات التي من المتوقع أن تواجهها خلال تنفيذ استراتيجيتها وما هي الآثار المحتملة لنموذج أعمالها وادائها في المستقبل.

وتشير أيضاً دراسة (Ruiz-Lozano, & Tirado-Valencia, 2016, p: 1) إلى ضرورة أن تتضمن التقارير المتكاملة كافة المواضيع الجوهرية الايجابية والسلبية على حد سواء بطريقة متوازنة وبدون تحيز أو أخطاء جوهرية بحيث تكون التقارير المتكاملة ذات موثوقية واكتمال، كما يجب ان تكون التقارير المتكاملة لديها القابلية للمقارنة من خلال تقديم المعلومات على اساس متسق مع مرور الوقت وبطريقة تمكن المنشآت من مقارنة أداءها مع غيرها من المنشآت.

كما تشير دراسة (Rambaud & Richard, December 2015, p: 92) على أن مسؤولية إعداد التقارير المتكاملة يكون على مجلس الإدارة كونهم مسؤولين عن دقة وسلامة

المعلومات المتوفرة في التقارير وبأنهم طبقوا تفكير مشترك عن إعداد وعرض التقرير وتأكيدهم في أن التقرير المتكامل متوافق مع إطار التقارير المتكاملة واستراتيجية المنشأة.

ويؤكد (إسماعيل، يوليو ٢٠١٦، ص: ٢٦٧) في دراسة عن أثر درجة الإفصاح عن استدامة المنشآت على جودة التقارير المالية على أن هناك تأثير متزايد لإظهار المعلومات غير المالية سواء بشكل منفصل أو بشكل متكامل مع التقارير المالية وبالتالي فإن الإفصاح عن المعلومات غير المالية يساهم وبشكل كبير في إبراز الصورة الجيدة عن الوضع الحقيقي للمنشأة مما يؤكد على ضرورة أن تفصح المنشآت عن البيانات غير المالية بشكل متكامل مع التقارير المالية.

وترى دراسة (Flower, March 2015, p: 1) إن تبني منشآت الأعمال للتقارير المتكاملة يساعد في تثبيت سمعتها ومكانتها السوقية من خلال الإفصاح عن الأنشطة البيئية والاجتماعية والاقتصادية وربطها بالأداء المالي مما يؤدي إلى تعزيز مبدأ الحوكمة المؤسسية للمنشأة الأمر الذي سوف يؤدي إلى جلب رؤوس أموال جديدة للمنشأة لاستخدامها في توسيع أنشطتها.

بينما تشير دراسة (Alexander & Blum, September 2016, p: 242) إلى تأكيد مجلس التقارير المتكاملة الدولي (IIRC) International Integrated Reporting Council على ضرورة تبني منشآت الأعمال لمفهوم التقارير المتكاملة (Integrated Reporting (IR) والذي يهدف إلى الكشف عن المؤشرات الرئيسية التي يستخدمها المدراء فيما يتعلق بقرارات الاستدامة، وبالتالي التغلب على التفكير التقليدي في اتخاذ القرارات المتعلقة بالاستدامة. وتسعى التقارير المتكاملة للاستدامة في الإجابة على بعض التساؤلات التي تهم أصحاب المصلحة والمتمثلة في ما يلي (Maas, K. et al., 2016, p: 272):

- ما هي المعلومات التي تهم أصحاب المصلحة باختلاف تنوعاتهم وكيف إعداد المعلومات وقياسها للتأكد من أن تكون هذه المعلومات مفيدة لهم؟
- كيف يمكن تقييم أثر الاستدامة بناء على توقعات أصحاب المصلحة باختلاف تنوعاتهم؟
- ما هي الجوانب الاجتماعية والبيئية والقضايا التي تهم مصالح أصحاب المصلحة "كيف تقييم الاستدامة" وكيف يمكن التواصل حول كيفية التعامل مع تلك القضايا "كيف يمكن مشاركة أصحاب المصلحة في تحقيق الاستدامة"؟
- كيف يمكن وضع ضوابط للبيانات المحاسبية وغير المحاسبية؟
- كيف يمكن لنا إعداد استراتيجية الاستدامة الفعالة التي تكون مرتبطة مع الأعمال الأساسية بشكل جيد؟

وبالتالي تسعى التقارير المتكاملة إلى معالجة أوجه القصور في التقارير المالية التقليدية وقياس أداء المنشآت حول أنشطتها المالية وغير المالية وتحسين جودة المعلومات المقدمة إلى مقدمي رأس المال بهدف تحسين كفاءة وإنتاجية رأس المال مما يؤدي إلى تعزيز المساءلة

والشفافية المرتبطة بالجوانب بالأمور المالية وآلية التصنيع وكيفية علاقة المنشآت مع المجتمع والبيئية وكيفية تحقيق الترابط بينها وبين المجتمع (Reverte, C., 1 January 2015, p: 282). ومع أن التقارير المتكاملة (Integrated Reporting (IR) تساعد الإدارة في تحقيق الاستدامة إلا أن هناك الكثير من التشكيك بقدرة التقارير المتكاملة في المساهمة في تحقيق إدارة الاستدامة نظراً لكون بعض المنشآت لا زالت في المراحل الأولى من تطبيق مفهوم إدارة الاستدامة كما أنه لا يوجد مؤشرات أداء قابلة للقياس الكمي إلا أنها توفر الحد الأدنى من المعلومات عن الإجراءات التي تنوي تنفيذها لتحقيق أداء استدامة أفضل في المستقبل، ومع ذلك فإن المنشآت التي لديها سجل أداء اجتماعي وبيئي تستطيع تقديم التقارير المتكاملة عن أدائها الاجتماعي والبيئي وهو ما يعزز النظرة السائدة حول اعتبار التقارير المتكاملة وسيلة حديثة فهم سلوك منشآت الاعمال حول كيفية تحقيق أهداف التنمية المستدامة (Stacchezini, R., et al., 10, November 2016, p: 16).

كما أن جودة التقارير المتكاملة يتوقف على مدى توافر معايير محاسبية ملزمة توفر الحد الأدنى من الإفصاح البيئي كما سيكون لها دور إيجابي في الإفصاح المحاسبي عن البعد البيئي إلا أن إفصاح منظمات الاعمال من خلال التقارير المتكاملة يفتقد لمعايير الموضوعية والشفافية التي ينتظرها المحللين الماليين لتقييم الأثر والسبب كما تفتقد لعنصر الالتزام لكونها تعتبر تقارير تطوعية. (محمد، ٢٠١٦، ص: ٢٢١)

وبناء على ما سبق ترى الباحثة أن التقارير المتكاملة وسيلة منشآت الأعمال لتقديم صورة واضحة عن الأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي وبما يضمن لمنشآت الأعمال من المساعدة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة كما تساهم في اعطاء صورة واضحة وبشكل موجز ومتكامل لكيفية استغلال منشآت الاعمال للموارد المتاحة مما يكسب منشآت الأعمال السمعة السوقية الجيدة الأمر الذي يساعدها على الاستمرار في المنافسة السوقية بشكل جيد.

رابعاً : دور مبادرة الإبلاغ العالمية (GRI) في تقديم تقارير الاستدامة

قدمت مبادرة الإبلاغ العالمية (GRI) Global Reporting Initiative عدد من المبادئ التوجيهية التي يمكن الاعتماد عليها للإبلاغ عن الأداء البيئي والاجتماعي لمختلف منشآت الاعمال (Samudhram, A. et al., November, 2016, p: 94)، وتسعى المبادئ التوجيهية إلى تقديم تقارير عن الوضع البيئي والاجتماعي لمنشآت الاعمال بجانب التقارير المالية وهنا اكدت المبادئ التوجيهية GRI-G4 على ضرورة ان تكون تقارير الاستدامة وافية وواضحة يمكن الاعتماد عليها لتأكيد مدى تحقيق اهداف التنمية المستدامة، ولأن المبادرة العالمية للإبلاغ عن الاستدامة هدفها تشجيع منشآت الاعمال على تقديم تقارير الاستدامة عن الأوضاع البيئية والاقتصادية فإنها تتضمن مبادئ لإعداد تقارير شفافة تساعد منشآت الاعمال من قياس أدائها الاقتصادي والبيئي والاجتماعي (Global Reporting Initiative. 2013, p: 1).

لذلك قدمت مبادرة الإبلاغ العالمية (GRI) عدد من المبادئ التي يمكن لمنشآت الأعمال الاعتماد عليها عند اعداد وتقديم تقارير الاستدامة وهي كما يلي (مبادرة الإبلاغ العالمية (GRI)، ٢٠١٣، ص: ١):-

مبدأ مشاركة أصحاب المصلحة: يؤكد هذا المبدأ على ضرورة ان تفصح تقارير الاستدامة كيفية استجابتها لمصالح وتوقعات الملاك وأصحاب المصلحة.

مبدأ سياق الاستدامة: يركز هذا المبدأ على ضرورة الإفصاح عن مدى مشاركة منشآت الأعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

مبدأ الأهمية النسبية: يركز هذا المبدأ على ضرورة الإفصاح عن مدى التأثيرات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للمنشأة.

مبدأ الأكمال: يركز هذا المبدأ على ضرورة الإفصاح عن كافة الجوانب الجوهرية للأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

مبدأ التوازن: يركز هذا المبدأ على ضرورة الإفصاح عن الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية بشكل يجنب الانتقاء أو التحيز أو الإغفال المتعمد.

مبدأ قابلية المقارنة: يركز هذا المبدأ على ضرورة الإفصاح عن المعلومات والبيانات بشكل يسهل من عمل المقارنة مع تقارير السنوات السابقة أو مع تقارير منشآت الأعمال ذات الأنشطة المشابهة.

مبدأ الدقة: يركز هذا المبدأ على ضرورة المعلومات والبيانات الواردة في تقارير الاستدامة على قدر من الدقة والموضوعية والتفصيل.

مبدأ التوقيت المناسب: يركز هذا المبدأ على تقديم تقارير الاستدامة بشكل منتظم يمكن أصحاب المصلحة من اتخاذ القرارات الاستثمارية.

مبدأ الوضوح: يركز هذا المبدأ على ضرورة أن تكون التقارير على درجة من الوضوح بحيث يتمكن القارئ من فهم المعلومات والبيانات التي تحتويها التقارير.

ويعد الاصدار الرابع لمبادرة الإبلاغ العالمية GRI-G4 بشأن ربط عمليات اعداد تقارير الاستدامة والانتقال الى التقارير المتكاملة عنصرا مهما في تطوير اساليب الإبلاغ عن الاستدامة باستخدام مؤشرات الاداء الرئيسية 2013, GRI-G4.

ويعتمد الاصدار الرابع لمبادرة الإبلاغ العالمية GRI-G4 على اربعة مبادئ هي، النظرة الشمولية لأصحاب المصلحة، الاستدامة، الأهمية النسبية، والكمال، لضمان اصدار تقارير الاستدامة عن الاداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي بشكل متوازن مع ضرورة ان تكون تقارير الاستدامة تحتوي على مستوى جيد من الدقة والوضوح وامكانية المقارنة والاعتماد عليها لتحقيق اهداف التنمية المستدامة (Juniora & Sanchez, 2017).

ان التزام منشآت الأعمال بتقديم تقارير الاستدامة على اساس المبادئ التوجيهية لمبادرة الإبلاغ العالمي GRI له العديد من المنافع من خلال تقديم التقارير الشاملة حول الاداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي لانشطة المنشأة (Samudhram & Yeow, 2016).

وتعتمد اصدار تقارير الاستدامة على المبادئ التوجيهية لمبادرة الابلاغ العالمي GRI حيث تعتمد عليها عدد من منشآت الاعمال ذات الجنسيات المتعددة في اعداد ونشر تقارير الاستدامة عن انشطتها (Dissanayake & Xydias, 2016).

حيث تعد المبادئ التوجيهية لمبادرة الابلاغ العالمي GRI بجميع اصداراتها أفضل الخيارات المتاحة لاعداد تقارير الاستدامة على الرغم من انها مبادئ الا ان الهدف هو ان تكون بمثابة إطار مقبول للإبلاغ عن القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية Lozano & Ceulemans, 2016).

ومما سبق يتضح للباحثة ان مفهوم الإفصاح عن الاداء البيئي يتمثل في افصاح منشآت الأعمال عن الأنشطة البيئية التي تقوم بها ومدى مطابقتها هذه الأنشطة للقوانين والتشريعات التي يجب الالتزام بها من قبل منشآت الأعمال ، وان الأداء البيئي الجيد يقود بالنهاية إلى تقديم منشآت الأعمال لتقارير الإفصاح عن الاداء البيئي حيث يساعد الإفصاح عن الاداء البيئي والاجتماعي على توجيه واستغلال الموارد المتاحة بما يخدم المجتمع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، وان التقارير المتكاملة تعطي الصورة الكاملة عن وضع منشآت الاعمال لكافة الأنشطة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية وان مبادرة الإبلاغ العالمية (GRI) قدمت المبادئ التوجيهية التي تعتبر أساس يمكن الاعتماد عليه لبناء تقارير الاستدامة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية على قدر من الدقة والموثوقية والموضوعية.

المحور الرابع: تحليل العلاقة بين الإفصاح عن الاداء البيئي والاداء المالي

لأغراض التنمية المستدامة في منشآت الأعمال

يعتبر الإفصاح عن الاداء البيئي والاداء المالي أنشطة مرتبطة ببعضها البعض حيث يهتم اصحاب المصلحة من الملاك والمستثمرين والجمهور بالأنشطة البيئية التي تقوم بها منشآت الاعمال ومدى تأثيرها على الاداء المالي، حيث اكدت دراسة (Gómez-Bezares, et al., 2017, p: 1) على أن المنشآت التي تدمج قضايا الاستدامة في عملياتها التجارية من خلال تبني الجوانب البيئية والاجتماعية هي أكثر قدرة على الاستفادة من مواردها المالية وتحسين وضعها المالي وتعزيز سمعة منشآت الأعمال وخلق قيمة للمساهمين.

أولاً: دور الإفصاح عن الاداء البيئي في تحسين مستوى الاداء المالي لمنشآت الأعمال

يعتبر الإفصاح عن الاداء البيئي من العوامل المهمة التي توليها منشآت الأعمال أهمية بالغة نظراً لتأثيرها على الاداء المالي حيث يعتبر الإفصاح عن الاداء البيئي وسيلة لتحقيق مؤشرات أداء مالي أفضل، وبما أن الاداء المالي من أكثر ميادين الاداء استخداماً في قياس أداء المنشآت حيث يعتبر الاداء المالي أداة استراتيجية تمكن المنشآت الصناعية من استخدامها في تحديد مستوى الاداء الكلي لأداء المنشأة (حسن، ٢٠١٤، ص: ٢١١).

ويعد الإفصاح عن الاداء البيئي من الأدوات التي تعمل على معرفة مدى قدرة المنشآت الصناعية على الاستمرار والبقاء وتحقيق الربحية والتوسع في الأسواق وتحقيق الميزة التنافسية على المدى الطويل (حيش، السامرائي، ٢٠١٣، ص: ٤).

وتذهب بعض الدراسات إلى التأكيد على وجود علاقة بين الأداء البيئي وبين الأداء المالي حيث تشير دراسة (Gatimbu & Wabwire, 2016, p: 1) إلى أن حجم المنشأة والرافعة المالية له علاقة بالافصاح عن الاداء البيئي وبالتالي يجب مشاركة المنشآت في الإفصاح عن الاداء البيئي كونه يؤدي إلى تحسين الأداء المالي.

وبما أن الأداء البيئي لمنشآت الأعمال يهتم بالجوانب البيئية المتمثلة في خفض التلوث البيئي نتيجة الأنشطة الصناعية التي تقوم بها منشآت الأعمال ولتحقيق ذلك فإنه يتطلب انفاق الأموال لمواجهة الآثار البيئية السلبية ومن هنا تؤكد دراسة (Liang & Liu, 2017, p: 2985) على ضرورة تقليل الآثار البيئية السلبية لأنشطة منشآت الأعمال من خلال زيادة الإنفاق على تجنب المخاطر البيئية وأثارها على الموظفين والمجتمع المحيط بموقع المنشآت الصناعية وبشكل أساسي منشآت النفط والغاز والمحاجر التي تتسبب بأضرار بيئية ومخاطر بيئية كبيرة على الموظفين والمجتمع المحيط بها.

وبالرجوع إلى التحديات البيئية العالمية والصناعية الحالية فإن الأمر يتطلب من منشآت الأعمال الاهتمام بالآثار البيئية التي تسببها أنشطتها حيث تؤدي المنشآت الصناعية دوراً هاماً في منع التدهور البيئي من خلال زيادة برامج الأبحاث وعرض القضايا البيئية بهدف مواجهة التهديدات التي تواجه البيئة ولذلك تؤكد دراسة (Qi, Zeng, Shi, Meng, Lin, & Yang, 2014, p: 349) على وجود علاقة جوهرية بين الأداء البيئي والأداء المالي يتمثل في اهتمام القطاعات الأكاديمية والحكومية والمنشآت الصناعية بالآثار البيئية التي تسببها أنشطة منشآت الأعمال نظراً لوجود تأثير على الموقف المالي لمنشآت الأعمال يتمثل في زيادة الإنفاق على أنشطة التأمين وزيادة مخاطر التشغيل في منشآت الأعمال التي تسبب آثار سلبية على البيئة.

وتأكيداً على ذلك تؤكد دراسة (Nor, Bahari, Adnan, Kamal, & Ali, 2016, p: 125) إلى وجود علاقة بين الأداء المالي والإفصاح عن الاداء البيئي يتمثل في كون منشآت الأعمال الأكثر اهتماماً بالإفصاح عن الاداء البيئي حيث تكون أكثر جذباً للمستثمرين مما يؤدي إلى ارتفاع قيمتها السوقية وقيمة أسهمها في السوق بسبب ان اهتمام المستثمرين الجدد يكون منصب على المنشآت الأكثر تركيزاً على الإفصاح عن الاداء البيئي كون ذلك يخلق قناعة لدى المستثمرين الجدد بتدني مخاطر الاستثمار في مثل هذه المنشآت لذلك تؤكد هذه الدراسة على أن المنشآت الأكثر إفصاحاً عن الجوانب البيئية تكون على درجة عالية من الأمان مما يشجعهم على الاستثمار في مثل هذه المنشآت.

وبالنظر لأهمية الأنشطة البيئية والاجتماعية وتأثيرها على الأداء المالي تؤكد دراسة (Fatemi, A. et al., 2017, p: 1) على أن تلك الأنشطة تزيد من قيمة المنشأة وأن ضعفها يخفض من قيمة المنشأة، كما أن الإفصاح عن الاداء البيئي يلعب دوراً مهماً في التخفيف من الآثار البيئية السلبية.

وبدراسة أثر الإفصاح الاجتماعي وعلاقته بالأداء المالي والبيئي تؤكد دراسة (Ratri, R. & Dewi, M. 2017, p: 1) على أن وجود علاقة إيجابية بين الأداء المالي والإفصاح

الاجتماعي كما أن هناك تأثير إيجابي للتقارير الاجتماعية على قيمة المنشأة في السوق المحلية في بورصة جاكرتا.

ومع دراسة العلاقة بين الأداء البيئي والأداء المالي لمنشآت الطيران والكاзиноات والفنادق والمطاعم تبين دراسة (Tan, S. H., et al., 2017, p: 1) على أن الأداء البيئي يؤثر وبشكل إيجابي على الأداء المالي في صناعة الفنادق عند استخدام الأداء البيئي. ومع بروز مفهوم الإدارة الجيدة الذي يسعى لإيجاد علاقة إيجابية بين الأداء المالي والاجتماعي تؤكد دراسة (Isaksson & Woodside, 2017, p: 185) على وجود علاقة إيجابية بين الأداء المالي من جهة والأداء الاجتماعي والبيئي من جهة أخرى حيث أكدت على أن النسب المنخفضة من الأداء الاجتماعي والبيئي يصلحها نسبة منخفضة في الأداء المالي، وأن الأداء الاجتماعي والبيئي المرتفع يصلحها نسبة أداء مالي مرتفع.

ثانياً: علاقة الإفصاح عن الاداء البيئي في تعزيز سمعة منشآت الأعمال وتحسين وضعها المالي يساهم تفعيل منشآت الاعمال للبعد البيئي في تحسين السلوك البيئي للشركات الامر الذي يساهم في تحسين الاداء المالي لمنشآت الاعمال عبر تحسين استخدام الموارد المالية والمادية بكفاءة وتعزيز سمعة المنشآت وتحقيق الميزة التنافسية في السوق وبما يؤدي إلى تحسين مستوى الاداء، كما يمكن ان يساهم في تقليل مخاطر الاعمال من خلال تحسين العلاقات مع السلطات التنظيمية والمستهلكين وتخفيض مخاطر التلوث البيئي وتقليل العقوبات عن الانشطة التي تسبب التلوث البيئي وهذا يعتبر تأكيد على وجود علاقة قوية بين الاداء البيئي والاداء المالي للشركات (Song, H, et al., 2017. p. 1051).

ويساهم الاستثمار في الأداء البيئي الجيد في ظل الظروف الاقتصادية العالمية الحالية في زيادة الكيانات الاقتصادية لمزيد من النجاحات لذا تسعى الكيانات الاقتصادية لإدخال مفهوم الأداء البيئي في سياستها واستراتيجياتها بشكل دائم بما يمكنها من الوصول للاقتصاد المستدام من خلال تطبيق مفهوم الإدارة المستدامة (Pintea, M.-O., et al., 2014. p. 828).

وهو ما أكدت دراسة (Ratri, & Dewi, 2016) حيث تشير إلى أن الأداء المالي له تأثير إيجابي على الإفصاح عن الاداء البيئي والاجتماعي كما أن الإفصاح عن الاداء البيئي والاجتماعي له تأثير إيجابي على قيمة المنشأة ومركزها المالي وسمعتها في السوق وبالتالي مستوى الربحية التي تحققها.

حيث تشير دراسة (Pintea, Stanca, Achim, & Pop, 2014, p: 828) على أن الاستثمار في الاقتصاد الأخضر يساعد منشآت الأعمال من تحقيق عدة فوائد منها زيادة ثقة العملاء وتحقيق الاسم التجاري لميزة تنافسية إيجابية وارتفاع العوائد المالية نتيجة إقبال العملاء على المنتجات التي تقوم بإنتاجها مما يمكنها من تحقيق الميزة التنافسية على المدى الطويل خاصة في الظروف الاقتصادية الحالية.

كما يساهم تفعيل منشآت الأعمال للإدارة البيئية في تحسين السلوك البيئي للمنشآت الأمر الذي يؤدي إلى تحسين الأداء المالي لمنشآت الأعمال عبر تحسين استخدام الموارد المالية والمادية

وتعزيز سمعة المنشآت وتحقيق الميزة التنافسية في السوق وبما يؤدي إلى تحسين مستوى الأداء لدى الموظفين كما يمكن أن يساهم في تقليل مخاطر الأعمال من خلال تحسين العلاقات مع السلطات التنظيمية والمستهلكين وتخفيض مخاطر التلوث البيئي وتقليل العقوبات عن الأنشطة التي تسبب التلوث البيئي وهذا يعتبر تأكيد على وجود علاقة قوية بين الأداء البيئي والأداء المالي للمنشآت.

ومع أن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والبيئية لها أثر على أداء المنشآت مثل سمعة المنشآت ورضا المستهلك إلا أن الآثار المرتبة على الأداء المالي لا تزال غير واضحة لذلك فهناك حاجة للتأكد من كيفية مشاركة المنشآت في مختلف أنشطة المسؤولية الاجتماعية والتي قد تؤثر على الأداء المالي لتلك المنشآت لذلك فهناك حاجة لتطوير نموذج القياس المحاسبي لتمكين الإدارة من التعرف على تأثير الإفصاح عن الاداء البيئي والاجتماعي على الأداء المالي ومدى انعكاس ذلك على قدرة القوائم المالية في التعبير عن وضع أداء المنشآت بشكل حقيقي (محمد، ٢٠١٦، ص: ١٩٦).

ونظراً لأن الاستثمار في الأداء البيئي الجيد في ظل الظروف الاقتصادية العالمية الحالية يساهم في تحقيق الكيانات الاقتصادية لمزيد من النجاحات لذا تسعى الكيانات الاقتصادية لإدخال مفهوم الأداء البيئي في سياستها واستراتيجياتها بشكل دائم بما يمكنها من الوصول للاقتصاد المستدام من خلال تطبيق مفهوم الإدارة المستدامة (Pintea, M.-O., Stanca, L., Achim, S.-A., & Pop, I. 2014, p: 828).

ونظراً لتبني غالبية المنشآت في الوقت الحالي العديد من الحلول البيئية الجديدة التي يساعدها من حماية الموارد الطبيعية ومع زيادة التدهور البيئي في الوقت الحالي فقد أدى إلى زيادة الوعي لدى المجتمع بضرورة حماية البيئة من التدهور من خلال إقبال العملاء على المنتجات الخضراء حتى ولو كانت هذه المنتجات بتكلفة أعلى من المنتجات العادية نظراً لكون المنتجات الخضراء تساهم في تخفيض معدلات التلوث البيئي وتقلل من إهدار الطاقة المفقودة والمواد الخام وتقليل الأضرار بالموارد الطبيعية ونتيجة لذلك فإن منشآت الأعمال يتطلب منها زيادة الإنفاق على المنتجات الخضراء الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى تحقيقها لميزة تنافسية أعلى من المنشآت التي لا تهتم بالمنتجات الخضراء وهو ما يؤكد على وجود علاقة جوهرية بين الأداء البيئي والأداء المالي لمنشآت الأعمال (Miroshnychenko, I., Barontini, R., & Testa, F. 12 January 2017, p: 3).

حيث يساهم الأداء البيئي الجيد الى نتائج إيجابية على قيمة الأصول غير الملموسة للكيان الاقتصادي مثل السمعة السوقية والميزة التنافسية لذلك فإن الأداء المالي يتأثر بشكل مباشر مع الأداء البيئي نظراً لكون تحقيق الأداء البيئي الجيد يتطلب إنفاق الأموال بشكل متزايد لتخفيف الآثار البيئية السلبية على المجتمع والبيئة من خلال الإنفاق على تطوير التكنولوجيا النظيفة المستخدمة (Pintea, M.-O., Stanca, L., Achim, S.-A., & Pop, I. 2014, p: 828).

ولوجود اهتمام متزايد من قبل منشآت الأعمال بالأداء البيئي عبر نافذة الإدارة البيئية التي تساعد المنشآت الصناعية في حماية البيئة على المدى الطويل لذلك تعتبر الإدارة البيئية أحد الأقسام الهامة التي يجب على منشآت الأعمال من تفعيلها داخل منشآت الأعمال حيث تؤكد دراسة (Song, Zhao, & Zeng, 2017) على أن الإدارة البيئية تساهم في حماية البيئة وتحقيق فوائد اقتصادية على المدى الطويل وبما يضمن من وفاء المنشآت الصناعية بمسؤوليتها تجاه البيئة (Song, H., Zhao, C., & Zeng, J. 10 January 2017, p: 1051).

ومع زيادة الوعي البيئي في البلدان النامية الأمر الذي يساهم في تقليل الآثار البيئية السلبية التي تسببها منشآت الأعمال المتمثل في تقليل الحوادث البيئية بما يؤدي إلى انخفاض الآثار البيئية السلبية لذلك فإن ارتفاع الثقافة البيئية لدى المنشآت الصناعية في الدول النامية يقلل من مخاطر التلوث البيئي والأخطار البيئية لذلك تؤكد دراسة (Pintea, Stanca, Achim, & Pop, 2014, p: 823) على أن هناك تأثير جوهري للأداء البيئي على ربحية منشآت الأعمال يتمثل في تقليل الانبعاثات السامة وتقليل تكلفة التأمين على حياة العاملين وتقليل العقوبات والغرامات الناتجة لأنشطة الصناعية ذات الأثر السلبى على البيئة والمجتمع.

وترى الباحثة بان الأداء المالي يتأثر وبشكل كبير بالأداء البيئي لمنشآت الأعمال المصرية من خلال الاهتمام بالإفصاح عن الاداء البيئي، حيث يعتبر زيادة الاستثمار في المنتجات الخضراء وسيلة يمكن أن تؤدي إلى تقليل الآثار البيئية السلبية، كما يؤدي إلى تدني مستويات التأمين المطلوبة للمعدات والعمالة كما يساهم في تخفيض المبالغ المطلوبة لمعالجة الآثار البيئية السلبية مثل الغرامات والعقوبات الناتجة للآثار البيئية السلبية، بالإضافة لكونه يساهم في تحقيق منشآت الأعمال المصرية لميزة تنافسية كبيرة في الأسواق العالمية من خلال زيادة قيمة الأسهم الخاصة بالمنشآت الصناعية ذات الاداء البيئي الجيد على عكس منشآت الأعمال التي لا تعطي الاداء البيئي اهتماماً كافياً وهو ما يؤكد على وجود علاقة قوية بين الأداء المالي والأداء البيئي.

المحور الخامس: الدراسة الاستكشافية لاختبار العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي والأداء المالي في بعض شركات الاسمنت المسجلة بالبورصة المصرية ومجموعة من

المحللين الماليين في البورصة المصرية.

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في شركات الاسمنت المصرية البالغ عددها (٢٢) شركة ومصنع بحسب تأكيد وزارة البيئة - جهاز وزارة البيئة، حيث تم توزيع ٦٠ استمارات استقصاء على ثلاث شركات (شركة اسمنت سيناء والشركة المصرية للإسمنت وشركة جنوب الوادي للإسمنت)^١ على فئات الدراسة (المديرين الماليين وموظفي إدارة الرقابة في شركات الاسمنت المصرية بالإضافة الى

مجموعة من المحللين الماليين في البورصة المصرية) والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة^١.

جدول رقم (١) خصائص عينة الدراسة

النسبة	التكرارات	الفئات	البيان
٨٠,٩%	٥	أقل من ٣٠ سنة	العمر
١٩,٧%	١١	من ٣٠ إلى أقل من ٣٩ سنة	
٣٥,٧%	٢٠	من ٤٠ إلى أقل من ٤٩ سنة	
٣٥,٧%	٢٠	٥٠ سنة فأكثر	
١٠٠%	٥٦	المجموع	
٤٤,٦%	٢٥	بكالوريوس	المؤهل
٥٥,٤%	٣١	دراسات عليا	
١٠٠%	٥٦	المجموع	
٧٦,٨%	٤٣	محاسبة	التخصص الطمي
٢٣,٢%	١٣	تخصص آخر	
١٠٠%	٥٦	المجموع	
٣٠,٣٦%	١٧	مدير مالي	الوظيفة
٣٢,١٤%	١٨	موظف بإدارة الرقابة	
٣٧,٥٠%	٢١	محلل مالي	
١٠٠%	٥٦	المجموع	
١٦,١%	٩	أقل من ٥ سنوات	الخبرة العملية
٣٩,٣%	٢٢	من ٥ إلى أقل من ٩ سنوات	
٤٤,٦%	٢٥	١٠ سنوات فأكثر	
١٠٠%	٥٦	المجموع	

يلاحظ من الجدول رقم (١) ما يلي:

١. أن توزيع مفردات عينة الدراسة يشير إلى أن الدراسات العليا (٥٥,٤%)، وحملة بكالوريوس يمثلون نسبة ٤٤,٦%، وهذا يدل على توافر الكفاءات العلمية في مفردات عينة الدراسة والتي تؤهلهم للإجابة بدقة وإدراك عالي على فقرات الاستقصاء.

٢. أن توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متوسط عدد سنوات الخبرة العملية يشير إلى أن فئة ١٠ سنوات فأكثر كانت أعلى نسبة فبلغت (٤٤,٦%)، يليها الفئة التي لديها خبرة من ٥ إلى أقل من ٩ سنوات بنسبة بلغت ٣٩,٣%، تليها الفئة التي لديها خبرة عملية أقل من ٥ سنوات ٩ بنسبة بلغت (١٦,١%) وهذا يوضح أن عينة الدراسة تتضمن أفراد ذوي خبرات علمية تمكنهم من الإجابة الدقيقة على أسئلة الاستقصاء.

٣. أن توزيع مفردات عينة الدراسة حسب التخصص العلمي، تشير إلى أن نسبة أفراد العينة المؤهلين محاسبين هم الأكثر حيث بلغت نسبتهم (٧٦,٨%)، بينما بلغت نسبة حملت المؤهلات الأخرى (٢٣,٢%)، مما يعطي الباحثة تطمينات بان أفراد عينة الدراسة مؤهلين للإجابة عن فقرات الاستقصاء حيث أن لديهم المعرفة الكافية بموضوع الإفصاح البيئي وكل ما تتضمنه فقرات الاستقصاء من فقرات.

٤. أن توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الوظيفة يشير إلى أن عينة المحللين الماليين كانت أعلى نسبة فبلغت (٣٧,٥٠%)، يليها فئة موظفي إدارة الرقابة بنسبة بلغت (٣٢,١٤%)، وفي الأخير بلغت نسبة فئة المديرين الماليين (٣٠,٣٦%) وهذا يطمئن الباحثة على تنوع وجهات نظر فئات الدراسة كلاً حسب وظيفته.

ثانياً: أداة الدراسة:

يهدف التعرف على العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي وبين الأداء المالي وأثره على تحقيق منشآت الأعمال لأهداف التنمية المستدامة، تم إعداد استمارة استقصاء لجمع البيانات والمعلومات اللازمة باعتبارها أنسب أدوات البحث العلمي الملائمة لتطبيق الدراسات المسحية وذلك لمعرفة آراء عينة الدراسة من مديرين ماليين وموظفي إدارة الرقابة في شركات الإسمنت المسجلة بالبورصة المصرية ومجموعة من المحللين الماليين في البورصة المصرية. وذلك حول العلاقة بين الأداء البيئي وبين الأداء المالي وأثره في تحقيق منشآت الأعمال لأهداف التنمية المستدامة، وتم الاعتماد في تصميم هذه الأداة على الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، وقد تم توزيع فقرات الاستقصاء البالغة (٣٠) فقرة على ثلاث محاور لاختبار فروض البحث هي:

١. العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية (١٠ فقرات).

٢. العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي والأداء المالي لمنشآت الأعمال المصرية (١٠ فقرات)

٣. العلاقة بين الالتزام بمتطلبات الإفصاح عن الأداء البيئي وبين تحقيق جودة الإفصاح عن الأداء البيئي لمنشآت الأعمال المصرية (١٠ فقرات).

وتم توزيع قائمة الاستقصاء على عينة مكونة من ٦٠ من المديرين الماليين وموظفي إدارة الرقابة في شركات الإسمنت المسجلة بالبورصة المصرية ومجموعة من المحللين الماليين في البورصة المصرية.

ثالثاً : صدق الأداة : للتأكد من صدق الأداة قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية:

- (١) صدق المحتوى: تم التحقق من صدق الأداة من خلال التأكد من توافر صدق المحتوى (Content validity) أو ما يسمى أحياناً بالصدق الظاهري (Face Validity) لأداة الدراسة. وتكون أداة الدراسة صادقة عندما يدل مظهرها على أنها تقيس ما وضعت لقياسه، حيث تم عرض قائمة الاستقصاء على عدد من السادة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية، وتم تعديل بعض البنود والفقرات في قائمة الاستقصاء حتى خرجت بشكلها النهائي.
- (٢) الصدق البنائي (Construct validity) : للتأكد من فاعلية فقرات الأداة تم التحقق من توفر الصدق البنائي (Construct validity) أو ما يسمى أحياناً بالصدق التمييزي أو الاتساق أو التجانس الداخلي (Internal consistency) لفقرات أداة البحث عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات كل فرض في الأداة والدرجة الكلية لفقرات الفرض الذي تنتمي إليه تلك الفقرات. كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية للأداة، وكذا حساب معاملات الارتباط بين درجات كل فرض من فروض الأداة والمجموع الكلي لدرجات الأداة. ويبين الجدول رقم (٢) معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين كل فقرة، والدرجة الكلية للفرض الذي تنتمي إليه:
- جدول (٢): معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للفرض الذي تنتمي إليه (ن=٥٦).

الفرض الأول		الفرض الثاني		الفرض الثاني	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠,٨٦	١	**٠,٥٢	١	**٠,٥٤
٢	**٠,٨٤	٢	**٠,٤٨	٢	**٠,٦٦
٣	**٠,٨٢	٣	**٠,٤٥	٣	**٠,٦٤
٤	**٠,٧٩	٤	**٠,٤٥	٤	**٠,٧١
٥	**٠,٧٧	٥	**٠,٥٨	٥	**٠,٥٩
٦	**٠,٨٧	٦	**٠,٦٣	٦	**٠,٤٢
٧	**٠,٧٩	٧	**٠,٤٣	٧	**٠,٧٢
٨	**٠,٧١	٨	**٠,٤٨	٨	**٠,٤٩
٩	**٠,٨٧	٩	**٠,٦٥	٩	**٠,٦٦
١٠	**٠,٨٨	١٠	**٠,٤٥	١٠	**٠,٥٩

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.01)

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.05)

يلاحظ من الجدول (٢) أن جميع فقرات كل فرض لها معامل ارتباط موجب بالفرض الذي تنتمي إليه تلك الفقرات عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$). فقد بلغ أعلى معامل ارتباط في فقرات الفرض الأول (٠,٨٨) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، وأقل معامل ارتباط (٠,٧١) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$). ويدل ذلك على تمتع الفقرات بفاعلية عالية. أما فقرات الفرض الثاني فقد بلغت أعلى قيمة ارتباط (٠,٦٥) وأدنى قيمة (٠,٤٣) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) ويدل ذلك على تمتع الفقرات بفاعلية عالية. كما بلغت أعلى معامل ارتباط في فقرات الفرض الثالث (٠,٧٢)، وكان أقل معامل ارتباط (٠,٤٢) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) ويدل ذلك على تمتع الفقرات بفاعلية عالية. وبناء على ما سبق يمكن القول بتحقيق النسق الداخلي بين فقرات كل فرض على حدة، وكذا تحقق قدرة الفقرات على التمييز بين إجابات أفراد العينة على الفقرات ذات العلاقة بكل فرض من الفروض سالفة الذكر.

كما تم حساب معامل ارتباط كل فقرة بإجمالي الدرجة الكلية للأداة، والجدول (٣) التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات كل فرض والدرجة الكلية للأداة ككل.

جدول (٣): معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للأداة ككل.

الفرض الثالث		الفرض الثاني		الفرض الأول	
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
**٠,٣٥	١	**٠,٧١	١	**٠,٦٧	١
**٠,٣٨	٢	**٠,٤٣	٢	**٠,٦٤	٢
**٠,٦٠	٣	**٠,٣٨	٣	**٠,٦٢	٣
**٠,٤٥	٤	**٠,٣٨	٤	**٠,٦٨	٤
**٠,٥٣	٥	**٠,٣٥	٥	**٠,٧١	٥
**٠,٤٣	٦	**٠,٤٤	٦	**٠,٧٠	٦
**٠,٤٥	٧	**٠,٣٥	٧	**٠,٥٤	٧
**٠,٤٨	٨	**٠,٣٤	٨	**٠,٦٩	٨
**٠,٥٦	٩	**٠,٣٣	٩	**٠,٨٠	٩
**٠,٥١	١٠	**٠,٤٨	١٠	**٠,٦٥	١٠

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.001$)

جدول (٣) يوضح أن هناك معاملات ارتباط موجبة بين كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية للأداة وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، فقد بلغ أعلى معامل ارتباط في فقرات الفرض الأول (٠,٨٠) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، وأقل معامل ارتباط (٠,٥٤) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$). أما فقرات الفرض الثاني فقد بلغت أعلى قيمة ارتباط (٠,٧١) وأدنى قيمة (٠,٣٣). كما بلغت أعلى قيمة معامل ارتباط في فقرات الفرض الثالث

(٠,٥٦)، وكان أقل معامل ارتباط (٠,٣٥) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) ويدل ذلك على تمتع الفقرات بفاعلية عالية.

وبناء على ما سبق من نتائج يمكن القول بتحقق النسق الداخلي بين فقرات الأداة بشكل عام، وكذا تحقق قدرة تلك الفقرات على التمييز بين إجابات أفراد العينة على فقرات الفروض سالفة الذكر. ، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الفروض وبعضها البعض وبينها والدرجة الكلية للأداة. جدول (٤) يوضح معاملات الارتباط هذه.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين الفروض مع بعضها البعض والدرجة الكلية للأداة.

الفرض الأول	الفرض الثاني	الفرض الثالث		
**٠,٨١	**٠,٧٥	**٠,٤٣	ارتباط بيرسون	الدرجة الكلية
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٥٦	٥٦	٥٦	حجم العينة	

**دال عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.001$)

من خلال الجدول (٤) يتبين لنا أن هناك معامل ارتباط بين الفروض والدرجة الكلية للأداة. فبلغت معاملات ارتباط الفروض، الأول، والثاني، والثالث (٠,٨١، ٠,٧٥، ٠,٤٣) على التوالي، كما كانت معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.001$).

وبناء على النتائج السابقة يمكن القول بتحقق الصدق البنائي (Construct validity) أو بما يسمى أحياناً الصدق التمييزي أو الاتساق أو التجانس الداخلي (Internal consistency) لفقرات الأداة، ويدل ذلك على الدرجة العالية لفاعلية الفقرات التي تمتع بها المقياس. وهذه النتائج تجعلنا نطمئن بشكل كاف لصحة تطبيق الأداة على عينة هذه الدراسة لتحقيق أغراضها.

رابعاً : ثبات الأداة: Reliability of the Questionnaire :

تم التحقق من ثبات الأداة بمجالاتها المختلفة بطريقة الاتساق الداخلي، ولحساب معامل الاتساق الداخلي طبقت معادلة ألفا (α) كرونباخ (Alpha Cronbach).

جدول (٥): معاملات الثبات بحسب الفروض وللأداة ككل

معامل الصدق Validity	معامل الثبات (كرونباخ ألفا) (α)	عدد الفقرات	الفرض
٠,٩٧٢	٠,٩٤٤	١٠	العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية.
٠,٧٥٢	٠,٥٦٥	١٠	العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي والأداء المالي لمنشآت الأعمال المصرية.
٠,٨٩٢	٠,٧٩٥	١٠	العلاقة بين الالتزام بمتطلبات الإفصاح عن الأداء البيئي وبين تحقيق جودة الإفصاح عن الأداء البيئي لمنشآت الأعمال المصرية.
٠,٩٢٠	٠,٨٤٥	٣٠	الأداة ككل

وباستعراض الجدول رقم (٥) يتضح أن قيم معاملي الثبات والصدق مقبولة للفروض، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠،٩٤٤) للفرض الأول " العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية "، وبلغت قيمة معامل الثبات للفرض الثاني " العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي والأداء المالي لمنشآت الأعمال المصرية." (٠،٥٦٥)، كما بلغت قيمة معامل الثبات للفرض الثالث " العلاقة بين الالتزام بمتطلبات الإفصاح عن الأداء البيئي وبين تحقيق جودة الإفصاح عن الاداء البيئي لمنشآت الاعمال المصرية." (٠،٧٩٥)، كما بلغت قيمة معامل الثبات للأداة ككل (٠،٨٤٥). وكانت قيم معامل الصدق لكل فرض على التوالي (٠،٩٧٢، ٠،٧٥٢، ٠،٨٩٢) على التوالي، وكانت للأداة ككل (٠،٩٢٠)، ومعامل الصدق يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات. وبالتالي يمكن القول إن هذه المعاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

وحيث أن المقياس المستخدم في أداة الدراسة القياس الخماسي (١،٢،٣،٤،٥)، فإن المتوسط الحسابي المعياري يساوي (٣)، فقد تم اعتماد التدرج الثلاثي لأغراض تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفق المعادلة الآتية للحكم على درجة موافقة أفراد العينة على النحو الآتي:

$$\frac{\text{القيمة العليا للبديل} - \text{القيمة الدنيا للبديل}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{1-5}{3} = \frac{4}{3} = 1,33 \text{ مدى الفئة}$$

- موافقة منخفضة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (١ - ٢،٣٣).
- موافقة متوسطة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (٢،٣٤ - ٣،٦٧).
- موافقة مرتفعة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (٣،٦٨ - ٥).

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

من خلال برنامج (SPSS 24) تم تطبيق عدد من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية، ويمكن الإشارة إلى الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في هذا البحث وهي:

١. معادلة الفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب صدق وثبات أداة الدراسة.
٢. النسب المئوية والمدرجات التكرارية لوصف نتائج التحليل الإحصائي لخصائص عينة الدراسة.
٣. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، الرتب، والأهمية النسبية لوصف نتائج التحليل الإحصائي.
٤. اختبار كروسكال ويلز Kruskal-Wallis لدراسة معنوية الاختلافات في وجهات نظر فئات الدراسة (المديرين الماليين، وموظفي إدارة الرقابة في شركات الإسمنت، المحليين الماليين في البورصة المصرية)

سادساً: تحليل واختبار فرضيات الدراسة:

لغرض تحقيق أهداف الدراسة، فقد تم استخدام اختبارات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) لاختبار كل من الفرضيات الصفرية على النحو الآتي:

١ - نتائج تحليل واختبار الفرض الأول: "لا توجد اختلافات معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول العلاقة بين التزام منشآت الأعمال بالإفصاح عن الأداء البيئي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية".

وللتعرف على آراء عينة الدراسة حول العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل فقرة من فقرات الفرض كما في الجدول (٦)

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية والترتيب لنتائج إجابات عينة الدراسة حول العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الموافقة
١.	يساهم الإفصاح عن الأداء البيئي بشكل اختياري في البيئة المصرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.	4.02	.8831	80%	١٠	مرتفع
٢.	تسعى منشآت الأعمال المصرية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال قيامها بالإفصاح عن الاداء البيئي.	4.16	.8899	83%	٧	مرتفع
٣.	يساهم الإفصاح عن الاداء البيئي في تطوير سياسة منشآت الأعمال المتعلقة بتحقيق اهداف التنمية المستدامة.	4.18	.8966	83.6%	٦	مرتفع
٤.	يساهم إفصاح منشآت الأعمال المصرية عن كمية الطاقة المستهلكة وكيفية تخزينها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.	4.05	.9029	81%	٩	مرتفع
٥.	يساعد افصاح منشآت الاعمال المصرية عن مستويات الانبعاثات على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية من خلال ضبط مستويات الانبعاثات في المستويات الطبيعية.	4.39	.7306	87.7%	٢	مرتفع
٦.	يساهم افصاح منشآت الاعمال المصرية عن الاضرار البيئية وعن كيفية معالجة اثارها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية.	4.21	.9856	84.2%	٥	مرتفع
٧.	يؤدي الإفصاح البيئي إلى إدراك منشآت الأعمال بأهمية انتاج وتسويق المنتجات والخدمات التي تقلل من الاضرار البيئية مما يضمن تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية.	4.11	.9663	82.2%	٨	مرتفع
٨.	يؤدي افصاح منشآت الاعمال المصرية عن كيفية التخلص من النفايات السامة الى	4.61	.7053	92.2%	١	مرتفع

تحقيق اهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية.					
يساعد الإفصاح عن الأداء البيئي من خلال التقارير المتكاملة إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية.	4.38	.8434	87.6%	٣	مرتفع
يساعد فهم المعلمين في منشآت الاعمال المصرية لمفهوم الإفصاح عن الأداء البيئي على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.	4.23	.8737	84.6%	٤	مرتفع
الفرض ككل	4.23	.7403	84.6%		مرتفع

المصدر : من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول (٦) أعلاه وجود اتفاق كبير وبدرجة أهمية مرتفع بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول عبارات فرض العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات فراد العينة على فقرات هذا الفرض مجتمعة (٤,٢٣) وانحراف معياري (٠.٧٤٠٣) وبوزن نسبي (84.6%). كما يلاحظ من الجدول رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية لأراء عينة الدراسة على فقرات هذا الفرض قد تراوحت بين (٤,٦١ - ٤,٠١)، فكان أعلى متوسط حسابي على مستوى فقرات هذا الفرض للفقرة (٨) ونصها: (يؤدي إفصاح منظمات الأعمال المصرية عن كيفية التخلص من النفايات السامة الى تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية) إذ بلغ (٤,٦١) وبانحراف معياري (٠.7053)، وبدرجة موافقة مرتفعة، بينما كان أقل متوسط حسابي على مستوى فقرات هذا الفرض للفقرة (١) ونصها (يساهم الإفصاح عن الأداء البيئي بشكل اختياري في البيئة المصرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٠٢)، وبانحراف معياري (٠.٨٨٣١) واحتلت المرتبة الأخيرة (العاشرة).

وبالتالي يشير ذلك إلى وجود علاقة إيجابية بين التزام منشآت الأعمال بالإفصاح عن الأداء البيئي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية.

ولاختبار صحة هذه الفرضية والاستدلال على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء عينة الدراسة حول العلاقة بين التزام منشآت الأعمال بالإفصاح عن الأداء البيئي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية، تم استخدام اختبار كروس كال ويلز - Kruskal Wallis لدراسة دلالة الاختلافات في وجهات نظر أفراد العينة (المديرين الماليين، وموظفي إدارة الرقابة في شركات الإسمنت، والمحللين الماليين في البورصة المصرية). والنتائج المتعلقة موضحة من خلال الجدول التالي:

نتائج اختبار كروس كال ويلز Kruskal-Wallis لكشف الاختلافات في وجهة نظر عينة الدراسة حول العلاقة بين التزام منشآت الأعمال بالإفصاح عن الأداء البيئي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة

م	العبارات	العينات	N	الوسط الحسابي	متوسط الرتب	مستوى المعنوية	معنوية الدلالة
١	يساهم الإفصاح عن الأداء البيئي بشكل اختياري في البيئة المصرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.	المديرين الماليين	17	٤,٢٩	32.79	٠,٣٧	غير دال
		موظفي إدارة الرقابة	18	٣,٧٢	25.92		
		محلل مالي	21	٤,٠5	27.24		
		المجموع	56	٤,٠2			
٢	تسعى منشآت الأعمال المصرية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال قيامها بالإفصاح عن الأداء البيئي	المديرين الماليين	17	٤,٤٧	34.00	٠,١٨	غير دال
		موظفي إدارة الرقابة	18	٣,٨٩	25.00		
		محلل مالي	21	٤,١٤	27.05		
		المجموع	56	٤,١٦			
٣	يساهم الإفصاح عن الاداء البيئي في تطوير سياسة منشآت الاعمال لتحقيق اهداف التنمية المستدامة.	المديرين الماليين	17	٤,٦٥	37.00	٠,٠٢	غير دال
		موظفي إدارة الرقابة	18	٣,٩٤	25.97		
		محلل مالي	21	٤,٠٠	23.79		
		المجموع	56	٤,١٨			
٤	يساهم إفصاح منشآت الاعمال المصرية عن كمية الطاقة المستهلكة وكيفية تخزينها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.	المديرين الماليين	17	٤,٤٧	35.65	٠,٠٧	غير دال
		موظفي إدارة الرقابة	18	٣,٨٣	24.67		
		محلل مالي	21	٣,٩١	26.00		
		المجموع	56	٤,٠٥			
٥	يساعد افصاح منشآت الاعمال المصرية عن مستويات الانبعاثات على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية من خلال ضبط مستويات الانبعاثات في المستويات الطبيعية.	المديرين الماليين	17	٤,٥٩	32.41	٠,٤٢	غير دال
		موظفي إدارة الرقابة	18	٤,٢٨	26.50		
		محلل مالي	21	٤,٣٣	27.05		
		المجموع	56	٤,٣٩			
٦	يساهم إفصاح منشآت الاعمال المصرية عن الاضرار البيئية وعن كيفية معالجه اثارها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية.	المديرين الماليين	17	٤,٣٥	30.29	٠,٣٠	غير دال
		موظفي إدارة الرقابة	18	٣,٩٤	24.00		
		محلل مالي	21	٤,٣٣	30.90		
		المجموع	56	٤,٢١			
٧	يؤدي الإفصاح البيئي إلى إدراك منشآت الأعمال بأهمية	المديرين الماليين	17	٤,١٨	28.76	٠,٩٦	غير دال
		موظفي إدارة	18	٤,٠٠	27.69		

		28.98	٤,١٤	21	الرقابة محلل مالي	انتاج وتسويق المنتجات والخدمات التي تقلل من الاضرار البيئية مما يضمن تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية.	
			٤,١١	56	المجموع		
غير دال	٠,٨١	30.06	٤,٧١	17	المديرين الماليين	يؤدي افصح منشآت الاعمال المصرية عن كيفية التخلص من النفايات السامة الى تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية.	٨
		28.44	٤,٥٦	18	موظفي إدارة الرقابة		
		27.29	٤,٥٧	21	محلل مالي		
			٤,٦١	56	المجموع		
غير دال	٠,٢٧	33.24	٤,٦٥	17	المديرين الماليين	يساعد الإفصاح عن الأداء البيئي من خلال التقارير المتكاملة إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية.	٩
		26.78	٤,٢٢	18	موظفي إدارة الرقابة		
		26.14	٤,٢٩	21	محلل مالي		
			٤,٣٨	56	المجموع		
غير دال	٠,٥٣	30.68	٤,٤١	17	المديرين الماليين	يساعد فهم العاملين في منشآت الأعمال المصرية لمفهوم الإفصاح عن الأداء البيئي على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.	١٠
		25.33	٤,٠٠	18	موظفي إدارة الرقابة		
		29.45	٤,٢٩	21	محلل مالي		
			٤,٢٣	56	المجموع		
غير دال	٠,٠٩	35.65	٤,٤٨	17	المديرين الماليين	الفرض ككل	١١
		24.64	٤,٠٤	18	موظفي إدارة الرقابة		
		26.02	٤,٢١	21	محلل مالي		
			٤,٢٣	56	المجموع		

المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي

بلاحظ من الجدول (٧) أن متوسط الرتب للفئات الثلاثة (المديرين الماليين، وموظفي إدارة الرقابة، في شركات الإسمنت، والمحللين الماليين في البورصة المصرية) على فقرات هذا الفرض مجتمعة قد بلغت على التوالي (٣٥,٦٥، ٢٤,٦٤، ٢٦,٠٢) وبلغت المتوسطات الحسابية لتلك الفئات على التوالي (٤,٤٨، ٤,٠٤، ٤,٢١) وهي أعلى من المتوسط النسبي، وبالتالي هناك اتفاق بين الفئات الدراسة حول العلاقة بين التزام منشآت الأعمال بالإفصاح عن الأداء البيئي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية.

كما يشير الجدول إلى عدم وجود اختلافات معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0,05)$ بين متوسطات رتب استجابات عينة الدراسة (المديرين الماليين، وموظفي إدارة الرقابة في شركات الإسمنت، والمحللين الماليين في البورصة المصرية) حول العلاقة بين التزام منشآت الأعمال بالإفصاح عن الأداء البيئي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية، حيث كان

مستوى دلالة الاختلافات في وجهات نظر فئات الدراسة أكبر من (٠,٠٥) على مستوى كل فقرة، وعلى مستوى فقرات الفرض مجتمعة فكانت معنوية الدلالة بالنسبة لفقرات الفرض مجتمعة (٠,٠٩) وهي أعلى من مستوى الدلالة (٠,٠٥).

وبالتالي يمكن قبول الفرض الأول ونصه "لا توجد اختلافات معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول العلاقة بين التزام منشآت الأعمال بالإفصاح عن الأداء البيئي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية".

٢ - نتائج تحليل واختبار الفرض الثاني:

"لا توجد اختلافات معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي والأداء المالي لمنشآت الأعمال المصرية"

وللتعرف آراء عينة الدراسة حول العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي والأداء المالي لمنشآت الأعمال المصرية، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لكل فقرة من فقرات الفرض كما في الجدول (٨).

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية والترتيب لنتائج عينة الدراسة حول العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي والأداء المالي لمنشآت الأعمال المصرية.

م	الفقرة	الوزن الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	مستوى الأهمية
١	يساعد الإفصاح عن الأداء البيئي على تحسين ظروف المنشآت من الناحية المالية.	4.45	.7076	%89	٤	مرتفع
٢	يؤدي الإفصاح عن الأداء البيئي إلى تقديم المعلومات غير المالية لدعم التقارير والمعلومات المالية.	4.34	.5144	%86.8	٤	مرتفع
٣	يعزز الإفصاح عن الأداء البيئي دور منشآت الأعمال في الأسواق ويحسن من قدرتها المالية.	4.66	.4778	%93.2	١	مرتفع
٤	يؤدي زيادة وعي الملاك وأصحاب المصلحة بأهمية الإفصاح عن الأداء البيئي إلى زيادة ثقة المستثمرين بكفاءة المنشآت المالية.	4.45	.6006	%89	٤	مرتفع
٥	يساهم تطبيق منشآت الأعمال لمفهوم الإفصاح عن الأداء البيئي إلى تقديم تقارير أكثر مصداقية مما يعزز مكانتها المالية في الأسواق.	4.16	.6816	%83.2	٥	مرتفع
٦	يؤدي الإفصاح عن الأداء البيئي إلى تقليل التزامات منشآت الأعمال المالية نتيجة تخفيض المخاطر البيئية.	4.48	.5391	%89.6	٣	مرتفع
٧	يتطلب الإفصاح عن الأداء البيئي تطبيق السياسات المحاسبية المالية لمعالجة	4.54	.5032	%90.8	٢	مرتفع

القضايا البيئية					
مرتفع	٦	%81.4	.5987	4.07	٨. يتطلب الإفصاح عن الأداء البيئي إبراز المعلومات المتعلقة بالقرارات والمخالفات البيئية التي تحملتها منشآت الأعمال خلال السنة المالية.
مرتفع	٧	%80.8	.7126	4.04	٩. يتطلب الإفصاح عن الأداء البيئي إلى ضرورة الإفصاح عن الالتزامات المالية العرضية البيئية لمنشآت الأعمال.
مرتفع	٨	%78.2	.6682	3.91	١٠. يتطلب الإفصاح عن الأداء البيئي ضرورة الإفصاح عن التكاليف المالية البيئية للأنشطة البيئية المختلفة.
مرتفع		%86.2	.2919	4.31	الفرض الثاني

المصدر : من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول (٨) أعلاه وجود اتفاق كبير وبدرجة موافقة مرتفعة بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول فقرات فرض العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي والأداء المالي لمنشآت الأعمال المصرية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا الفرض ككل (٤,٣١) وانحراف معياري (٠,٢٩١٩) وبدرجة موافقة مرتفعة.

كما يلاحظ من الجدول رقم (٨) أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا الفرض قد تراوحت بين (٤,٦٦ - ٣,٩١)، فكان أعلى متوسط حسابي على مستوى فقرات هذا الفرض للفقرة (٣) ونصها: (يعزز الإفصاح عن الأداء البيئي دور منشآت الأعمال في الأسواق ويحسن من قدرتها المالية) إذ بلغ (٤,٦٦) وانحراف معياري (٠,٤٧٧٨)، وبدرجة موافقة مرتفعة، بينما كان أقل متوسط حسابي على مستوى فقرات هذا الفرض للفقرة (١٠)، وتنص على (يتطلب الإفصاح عن الأداء البيئي ضرورة الإفصاح عن التكاليف المالية البيئية للأنشطة البيئية المختلفة) وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة (٣,٩١)، وانحراف معياري (٠,٦٦٨٢).

ولاختبار صحة هذه الفرضية والاستدلال على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي والأداء المالي لمنشآت الأعمال المصرية "، تم استخدام اختبار كروس كال ويلز Kruskal-Wallis لدراسة دلالة الاختلافات في وجهات نظر أفراد العينة (المديرين الماليين، وموظفي إدارة الرقابة في شركات الإسمنت، المحليين الماليين في البورصة المصرية). والنتائج المتعلقة موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (٩)

نتائج اختبار كروس كال ويلز Kruskal-Wallis لكشف الاختلافات في وجهة نظر عينة الدراسة حول العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي والأداء المالي لمنشآت الأعمال المصرية "

م	العبارات	العينات	N	الوسط الحسابي	متوسط الزنبي	مستوى المعنوية	محتوية الدلالة
١٢	يساعد الإفصاح عن الأداء البيئي على تحسين ظروف المنشآت من الناحية المالية	المديرين الماليين	١٧	٤,٦٥	٣٠,٦٥	٠,٥٣	غير دال
		موظفي إدارة الرقابة	١٨	٤,١٧	٢٥,٧٥		
		محلل مالي	٢١	٤,٥٢	٢٩,١٢		
		المجموع	٥٦	٤,٤٦			
١٣	يؤدي الإفصاح عن الأداء البيئي إلى تقديم المعلومات غير المالية لدعم التقارير والمعلومات المالية.	المديرين الماليين	١٧	٤,٣٥	٢٩,٢٦	٠,١٥	غير دال
		موظفي إدارة الرقابة	١٨	٤,٥٠	٣٢,٧٥		
		محلل مالي	٢١	٤,١٩	٢٤,٢٤		
		المجموع	٥٦	٤,٣٤			
١٤	يعزز الإفصاح عن الأداء البيئي دور منشآت الاعمال في الأسواق ويحسن من قدرتها المالية.	المديرين الماليين	١٧	٤,٨٢	٣٣,٠٦	٠,٠٦	غير دال
		موظفي إدارة الرقابة	١٨	٤,٧٨	٣١,٧٨		
		محلل مالي	٢١	٤,٤٣	٢٢,٠٠		
		المجموع	٥٦	٤,٦٦			
١٥	يؤدي زيادة وعي الملاك واصحاب المصلحة بأهمية الإفصاح عن الأداء البيئي إلى زيادة ثقة المستثمرين بكفاءة المنشآت المالية	المديرين الماليين	١٧	٤,٥٩	٣١,٥٩	٠,١١	غير دال
		موظفي إدارة الرقابة	١٨	٤,٢٢	٢٢,٥٨		
		محلل مالي	٢١	٤,٥٢	٣١,٠٧		
		المجموع	٥٦	٤,٤٥			
١٦	يساهم تطبيق منشآت الاعمال لمفهوم الإفصاح عن الاداء البيئي إلى تقديم تقارير أكثر مصادقيه مما يعزز مكائتها المالية في الأسواق.	المديرين الماليين	١٧	٤,١٨	٢٨,٦٨	٠,٤٦	غير دال
		موظفي إدارة الرقابة	١٨	٤,٠٠	٢٥,٢٥		
		محلل مالي	٢١	٤,٢٩	٣١,١٤		
		المجموع	٥٦	٤,١٦			
١٧	يؤدي الإفصاح عن الاداء البيئي إلى تقليل التزامات منشآت الاعمال المالية نتيجة تخفيض المخاطر البيئية.	المديرين الماليين	١٧	٤,٤٧	٢٧,٩٤	٠,٦٤	غير دال
		موظفي إدارة الرقابة	١٨	٤,٣٩	٢٦,٤٤		
		محلل مالي	٢١	٤,٥٧	٣٠,٧١		
		المجموع	٥٦	٤,٤٨			
١٨	يتطلب الإفصاح عن الاداء البيئي تطبيق السياسات الحاسبية المالية لمعالجة	المديرين الماليين	١٧	٤,٦٥	٣١,٦٢	٠,٤٩	غير دال
		موظفي إدارة الرقابة	١٨	٤,٤٤	٢٥,٩٤		

		٢٨,١٧	٤,٥٢	٢١	محلل مالي	القضايا البيئية.	
					المجموع		
غير دال	٠,٥٦	٢٩,٥٦	٤,١٢	١٧	المديرين الماليين	يتطلب الإفصاح عن الأداء البيئي ابرزا المعلومات المتعلقة بالقرامات والمخالفات البيئية التي تحمّلها منشآت الاعمال خلال السنة المالية.	١٩
		٢٥,٦١	٣,٩٤	١٨	موظفي إدارة الرقابة		
		٣٠,١٢	٤,١٤	٢١	محلل مالي		
			٤,٠٧	٥٦	المجموع		
غير دال	٠,٦٣	٣١,١٨	٤,١٨	١٧	المديرين الماليين	يتطلب الإفصاح عن الأداء البيئي إلى ضرورة الإفصاح عن الالتزامات المالية العرضية البيئية لمنشآت الاعمال.	٢٠
		٢٦,٩٢	٤,٠٠	١٨	موظفي إدارة الرقابة		
		٢٧,٦٩	٣,٩٥	٢١	محلل مالي		
			٤,٠٤	٥٦	المجموع		
غير دال	٠,٥٠	٣١,٢٩	٤,٠٦	١٧	المديرين الماليين	يتطلب الإفصاح عن الأداء البيئي ضرورة الإفصاح عن التكاليف المالية البيئية للأنشطة البيئية المختلفة.	٢١
		٢٨,٥٠	٣,٩٤	١٨	موظفي إدارة الرقابة		
		٢٦,٢٤	٣,٧٦	٢١	محلل مالي		
			٣,٩١	٥٦	المجموع		
غير دال	٠,١٦	٣٤,٥٠	٤,٤١	١٧	المديرين الماليين	الفرض ككل	٢٢
		٢٤,٣٣	٤,٢٤	١٨	موظفي إدارة الرقابة		
		٢٧,٢١	٤,٢٩	٢١	محلل مالي		
			٤,٣١	٥٦	المجموع		

المصدر : من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي

يلاحظ من الجدول (٩) أن متوسط الرتب للفئات الثلاثة (المديرين الماليين، وموظفي إدارة الرقابة في شركات الإسمنت، والمحللين الماليين في البورصة المصرية) على فقرات هذا الفرض مجتمعة قد بلغت على التوالي (٣٥,٥٠، ٢٤,٣٣، ٢٧,٢١) وبلغت المتوسطات الحسابية لتلك الفئات على التوالي (٤,٤١، ٤,٢٤، ٤,٢٩) وهي أعلى من المتوسط النسبي، وبالتالي هناك اتفاق بين آراء فئات الدراسة حول العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي والأداء المالي لمنشآت الأعمال المصرية.

كما يشير الجدول إلى عدم وجود اختلافات معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0,05)$ بين متوسطات رتب استجابات أفراد العينة (المديرين الماليين، وموظفي إدارة الرقابة في شركات الإسمنت، والمحللين الماليين في البورصة المصرية) حول العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي والأداء المالي لمنشآت الأعمال المصرية، حيث كان مستوى دلالة الاختلافات في وجهات نظر فئات الدراسة أكبر من $(0,05)$ على مستوى كل فقرة، وعلى مستوى فقرات الفرض مجتمعة فكانت معنوية الدلالة بالنسبة لفقرات الفرض مجتمعة $(0,16)$ وهي أعلى من مستوى الدلالة $(0,05)$.

وبالتالي يمكن قبول الفرض الثاني ونصه "لا توجد اختلافات معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي والأداء المالي لمنشآت الأعمال المصرية".

٣ - نتائج تحليل اختبار الفرض الثالث:

ونصه "لا توجد اختلافات معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول العلاقة بين الالتزام بمتطلبات الإفصاح عن الأداء البيئي وبين تحقيق جودة الإفصاح عن الأداء البيئي في منشآت الأعمال المصرية".

وللتعرف على آراء عينة الدراسة حول العلاقة بين الالتزام بمتطلبات الإفصاح عن الأداء البيئي وبين تحقيق جودة الإفصاح عن الأداء البيئي لمنشآت الأعمال المصرية، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل فقرة من فقرات الفرض كما في الجدول (١٠).

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية والترتيب لنتائج عينة الدراسة حول العلاقة بين الالتزام بمتطلبات الإفصاح عن الأداء البيئي وبين تحقيق جودة الإفصاح عن الأداء البيئي لمنشآت الأعمال المصرية

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	مستوى الأهمية
١	يساهم التزام منشآت الأعمال المصرية بالقوانين والتشريعات البيئية إلى الحصول على تقارير افصاح بيئي ذات جودة عالية.	3.98	.4041	%79.6	٨	مرتفع
٢	تستطيع منشآت الأعمال الصناعية تحسين الأداء البيئي من خلال تقليل المخلفات المرتبطة بالأنشطة الصناعية إلى الحد الأدنى والتخلص منها بطريقة آمنة وبالتالي الحصول على تقارير بيئية ذات جودة عالية.	4.02	.5219	%80	٧	مرتفع
٣	يساعد قيام منشآت الأعمال الصناعية بالحد من الانبعاثات من الهواء والمياه والعامد والنفايات والمواد السامة على تحسين الأداء البيئي للمنشأة من خلال تقليل النفقات المالية المرتبطة بهذه الأنشطة وبالتالي جودة الإفصاح عن الاداء البيئي.	3.96	.7377	%79.2	٨	مرتفع
٤	يساهم إنشاء إدارات أو أقسام داخلية في منشآت الأعمال الصناعية متخصصة بالشؤون البيئية في تحسين الأداء البيئي وبالتالي تحسين جودة الإفصاح عن الاداء البيئي	3.90	.6517	%78	٩	مرتفع
٥	غياب الرؤية لدى إدارة منشآت الأعمال	4.25	.4767	%85	٥	مرتفع

					الصناعية حول مفهوم حماية البيئة يعيق عملية حماية البيئة مما يؤدي ضعف جودة الإفصاح عن الاداء البيئي.
مرتفع	٣	%87.6	.5897	4.38	تزايد درجة التنافس بين منشآت الأعمال الصناعية أدى إلى تجاهل الاهتمام بالقضايا البيئية مما يؤدي إلى تنفي جودة الإفصاح عن الاداء البيئي لمنشآت الاعمال المصرية.
مرتفع	٦	%83.6	.5430	4.18	يؤدي قصور التشريعات والقوانين البيئية التي تلزم منشآت الأعمال الصناعية بالجوانب البيئية إلى ضعف جودة الإفصاح عن الاداء البيئي.
مرتفع	٤	%85.8	.6527	4.29	يؤدي التزام منشآت الأعمال الصناعية بسياسة تخفيض التلوث البيئي إلى تحسين جودة الإفصاح عن الاداء البيئي.
مرتفع	١	%91.4	.4994	4.57	يؤدي توظيف متخصصين في الشؤون البيئية من خارج المنشأة الى تسهيل التقييم البيئي ومن ثم تحسين جودة الإفصاح عن الاداء البيئي لمنشآت الأعمال الصناعية.
مرتفع	٢	%91	.5366	4.55	يساعد التعاون مع الجهات المهنية المحلية والدولية لوضع برامج لحماية البيئة من التلوث يساعد على تحسين جودة الإفصاح عن الاداء البيئي لمنشآت الأعمال الصناعية.
مرتفع		%84.2	.3373	4.21	الفرض الثالث

المصدر : من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول (١٠) اعلاه وجود اتفاق كبير وبدرجة موافقة مرتفعة بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول فقرات فرض العلاقة بين الالتزام بمتطلبات الإفصاح عن الأداء البيئي وبين تحقيق جودة الإفصاح عن الأداء البيئي لمنشآت الأعمال المصرية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات فراد العينة على فقرات هذا الفرض ككل (٤,٢١) وانحراف معياري (٠,٣٣٧٣) وبدرجة موافقة مرتفعة.

كما يلاحظ من الجدول رقم (١٠) أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا الفرض قد تراوحت بين (٤,٥٧ - ٣,٩٠)، فكان أعلى متوسط حسابي على مستوى فقرات هذا الفرض للفقرة (٩) ونصها: (يؤدي توظيف متخصصين في الشؤون البيئية من خارج المنشأة الى تسهيل التقييم البيئي ومن ثم تحسين جودة الإفصاح عن الأداء البيئي لمنشآت الأعمال الصناعية) إذ بلغ (٤,٥٧) وانحراف معياري (٠,٤٩٩٤) %، وبدرجة موافقة مرتفعة، بينما كان أقل متوسط حسابي على مستوى فقرات هذا الفرض للفقرة (٤)، وتنص على (يساهم إنشاء إدارات أو أقسام داخلية في منشآت الأعمال الصناعية متخصصة بالشؤون البيئية في تحسن الأداء البيئي وبالتالي تحسين جودة

الإفصاح عن الأداء البيئي) وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة (٣،٩٠)، وبانحراف معياري (٠،٦٥١٧). ولاختبار صحة هذه الفرضية والاستدلال على مدى وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول العلاقة بين الالتزام بمتطلبات الإفصاح عن الأداء البيئي وبين تحقيق جودة الإفصاح عن الأداء البيئي في منشآت الأعمال المصرية، تم استخدام اختبار كروس كال ويلز Kruskal-Wallis لدراسة دلالة الاختلافات في وجهات نظر أفراد العينة (المديرين الماليين، وموظفي إدارة الرقابة في شركات الإسمنت، المحليين الماليين في البورصة المصرية). والنتائج المتعلقة موضحة من خلال الجدول (١١) التالي:

جدول (١١)

نتائج اختبار كروس كال ويلز Kruskal-Wallis لكشف الاختلافات في وجهة نظر عينة الدراسة حول العلاقة بين الالتزام بمتطلبات الإفصاح عن الأداء البيئي وبين تحقيق جودة الإفصاح عن الأداء البيئي في منشآت الأعمال المصرية

م	العبارات	العينات	N	الوسط الحسابي	متوسط الرتب	مستوى المعنوية	معنوية الدلالة
٢٣	يساهم التزام منشآت الأعمال المصرية بالقوانين والتشريعات البيئية إلى الحصول على تقارير إفصاح بيئي ذات جودة عالية.	المديرين الماليين	17	3.94	27.44	٠،٦٤	غير دال
		موظفي إدارة الرقابة	18	4.06	30.39		
		محلل مالي	21	3.95	27.74		
		المجموع	56	3.98			
٢٤	تستطيع منشآت الأعمال الصناعية تحسين الأداء البيئي من خلال تقليل المخلفات المرتبطة بالأنشطة الصناعية إلى الحد الأدنى والتخلص منها بطريقة آمنة وبالتالي الحصول على تقارير بيئية ذات جودة عالية.	المديرين الماليين	17	3.94	26.62	٠،٣٣	غير دال
		موظفي إدارة الرقابة	18	4.17	32.14		
		محلل مالي	21	3.95	26.90		
		المجموع	56	4.02			
٢٥	يساعد قيام منشآت الأعمال الصناعية بالحد من الانبعاثات من الهواء والمياه والعامد والنفايات والمواد السامة على تحسين الأداء البيئي للمنشأة من خلال تقليل النفقات المالية المرتبطة بهذه الأنشطة وبالتالي جودة الإفصاح عن الاداء البيئي.	المديرين الماليين	17	4.00	29.21	٠،٩٧	غير دال
		موظفي إدارة الرقابة	18	3.94	28.17		
		محلل مالي	21	3.95	28.21		
		المجموع	56	3.96			
٢٦	يساهم إنشاء إدارات أو أقسام داخلية في منشآت الأعمال الصناعية المتخصصة بالشؤون	المديرين الماليين	17	4.06	32.18	٠،٣٨	غير دال
		موظفي إدارة الرقابة	18	3.89	28.39		

		25.62	3.76	21	محلل مالي	البيئية في تحسين الأداء البيئي وبلتالي تحسين جودة الافصاح عن الاداء البيئي
			3.89	56	المجموع	
غير دال	٠,٦٢	29.59	4.29	17	المديرين الماليين	٢٧. غياب الرؤية لدى إدارة منشآت الأعمال الصناعية حول مفهوم حماية البيئة يعيق عملية حماية البيئة مما يؤدي الى ضعف جودة الافصاح عن الاداء البيئي.
		26.08	4.17	18	موظفي إدارة الرقابة	
		29.69	4.29	21	محلل مالي	
			4.25	56	المجموع	
غير دال	٠,٠٦	31.79	4.29	17	المديرين الماليين	٢٨. تزايد درجة التنافس بين منشآت الأعمال الصناعية أدى إلى تجاهل الاهتمام بالقضايا البيئية مما يؤدي إلى تدني جودة الافصاح عن الاداء البيئي لمنشآت الأعمال المصرية.
		30.67	4.67	18	موظفي إدارة الرقابة	
		24.55	4.19	21	محلل مالي	
			4.38	56	المجموع	
غير دال	٠,٣٣	25.62	4.06	17	المديرين الماليين	٢٩. يؤدي قصور التشريعات والقوانين البيئية التي تلزم منشآت الأعمال الصناعية بالجوانب البيئية إلى ضعف جودة الافصاح عن الاداء البيئي.
		32.17	4.33	18	موظفي إدارة الرقابة	
		27.69	4.14	21	محلل مالي	
			4.18	56	المجموع	
غير دال	٠,٠٧	31.44	4.00	17	المديرين الماليين	٣٠. يؤدي التزام منشآت الأعمال الصناعية بسياسة تخفيض التلوث البيئي إلى تحسين جودة الافصاح عن الاداء البيئي.
		30.17	4.67	18	موظفي إدارة الرقابة	
		26.79	4.19	21	محلل مالي	
			4.29	56	المجموع	
غير دال	٠,١٩	24.03	4.42	17	المديرين الماليين	٣١. يؤدي توظيف متخصصين في الشؤون البيئية من خارج المنشأة إلى تسهيل التقييم البيئي ومن ثم تحسين جودة الافصاح عن الاداء البيئي لمنشآت الأعمال الصناعية.
		32.72	4.72	18	موظفي إدارة الرقابة	
		28.50	4.57	21	محلل مالي	
			4.57	56	المجموع	
غير دال	٠,٩٤	27.56	4.53	17	المديرين الماليين	٣٢. يساعد التعاون مع الجهات المهنية المحلية والدولية لوضع برامج لحماية البيئة من التلوث على تحسين جودة الافصاح عن الاداء البيئي لمنشآت الأعمال الصناعية.
		29.14	4.56	18	موظفي إدارة الرقابة	
		28.71	4.57	21	محلل مالي	
			4.56	56	المجموع	
غير دال	٠,٣١	26.24	4.15	17	المديرين الماليين	٣٣. الفرض ككل
		33.31	4.32	18	موظفي إدارة الرقابة	
		26.21	4.16	21	محلل مالي	
			4.21	56	المجموع	

يلاحظ من الجدول (١١) أن متوسط الرتب للفئات الثلاثة (المديرين الماليين، وموظفي إدارة الرقابة في شركات الإسمنت، والمحللين الماليين في البورصة المصرية) على فقرات هذا الفرض مجتمعة قد بلغت على التوالي (٢٦،٢٤، ٣٣،٣١، ٢٦،٢١) وبلغت المتوسطات الحسابية لتلك الفئات على التوالي (٤،١٥، ٤،٣٢، ٤،١٦) وهي أعلى من المتوسط النسبي، وبالتالي هناك اتفاق بين آراء فئات الدراسة حول العلاقة بين الالتزام بمتطلبات الإفصاح عن الأداء البيئي وبين تحقيق جودة الإفصاح عن الأداء البيئي في منشآت الأعمال المصرية.

كما يشير الجدول إلى عدم وجود اختلافات معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0,05$) بين متوسطات رتب استجابات عينة الدراسة (المديرين الماليين، وموظفي إدارة الرقابة في شركات الإسمنت، والمحللين الماليين في البورصة المصرية) حول العلاقة بين الالتزام بمتطلبات الإفصاح عن الأداء البيئي وبين تحقيق جودة الإفصاح عن الأداء البيئي في منشآت الأعمال المصرية، حيث كان مستوى دلالة الاختلافات في وجهات نظر فئات الدراسة أكبر من ($0,05$) على مستوى كل فقرة، وعلى مستوى فقرات الفرض مجتمعة فكانت معنوية الدلالة بالنسبة لفقرات الفرض مجتمعة ($0,31$) وهي أعلى من مستوى الدلالة ($0,05$).

وبالتالي يمكن قبول الفرض الثالث ونصه "لا توجد اختلافات معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول العلاقة بين الالتزام بمتطلبات الإفصاح عن الأداء البيئي وبين تحقيق جودة الإفصاح عن الأداء البيئي في منشآت الأعمال المصرية".

النتائج والتوصيات والأبحاث المستقبلية:

أولاً : النتائج

تعد الدراسة امتداداً للدراسات السابقة التي تسعى لتحليل وتقييم العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي والأداء المالي لمنشآت الأعمال المصرية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وقد توصلت الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة إلى النتائج التالية:

١ - تؤكد بعض الدراسات على وجود علاقة إيجابية بين الإفصاح عن الأداء البيئي وتحسين الأداء المالي تتمثل في قدرة منشآت الأعمال على تحقيق ميزة تنافسية في السوق مما يؤدي إلى زيادة أرباحها في المستقبل. حيث تؤكد دراسة (Song, Zhao, & Zeng, 2017)، ودراسة (Qiu, Shaukat, & Tharyan, 2016)، ودراسة (Angelia & Suryaningsih, 2015)، على وجود علاقة إيجابية بين الإفصاح عن الأداء البيئي وبين ربحية المنشآت.

٢ - ترى بعض الدراسات وجود علاقات سلبية بين تقارير الإفصاح عن الأداء البيئي وتحسين الأداء المالي تتمثل في زيادة النفقات المالية المرتبطة بزيادة الإفصاح عن الأداء البيئي مثل زيادة الغرامات والجزاءات المالية نتيجة المخالفات البيئية وزيادة التعويضات المالية والعقوبات للجهات الحكومية والموظفين والمجتمع. حيث توصلت دراسة (Gonenc &

Scholten, 2017)، ودراسة (Miroshnychenko, Barontini, & Testa, 2017)، ودراسة (Mathuva & Kiweu, 2016)، ودراسة (Mathuva & Kiweu, 2016)، ودراسة (Mathuva & Kiweu, 2016)، ودراسة (Mathuva & Kiweu, 2016).

(مشابط، ٢٠١٦)، ودراسة (Muhammad, Scrimgeour, Reddy, & Abidin, 2015)، إلى وجود علاقة سلبية بين تقارير الإفصاح وبين الأداء المالي.

٣ - اكدت دراسات اخرى على عدم وجود تأثير للإفصاح البيئي والأداء البيئي على الأداء المالي، ومن هذه الدراسات دراسة (Pintea, Stanca, Achim, & Pop, 2014)، دراسة (خضر، ٢٠١٤).

٤ - يساعد اهتمام منشآت الأعمال بالاستثمار في الاقتصاد الأخضر على تحقيق ميزة تنافسية أكثر من منشآت الأعمال التي لا تولي الاستثمار في الاقتصاد الأخضر أهمية كبيرة.

٥ - تمثل الإدارة البيئية وسيلة منشآت الأعمال في تحسين الأداء البيئي من خلال تطبيق أساليب ووسائل حديثة في إدارة الجوانب البيئية لدى منشآت الأعمال مما يتطلب من منشآت الأعمال تفعيل الإدارة البيئية.

٦ - يرتبط الأداء البيئي الجيد بالأداء المالي من خلال تحقيق منشآت الأعمال ذات الأداء البيئي الجيد لمستوى تنافسي عالي على عكس منشآت الأعمال ذات الأداء البيئي المنخفض الأمر الذي يساهم في زيادة أرباح منشآت الأعمال ذات الأداء البيئي العالي نتيجة توسعها في الأسواق.

٧ - ساهم مجلس التقارير المتكامله الدولية IIRC فى تلبية احتياجات اصحاب المصالح وتوضيح علاقة منشآت الاعمال مع اصحاب المصالح فى الإفصاح عن المعلومات التى تؤثر بشكل جوهري على قدرة المنشأة على التعامل مع القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية

٨ - تعد مبادرة الإبلاغ العالمية GRI اداة هامة للتقرير عن مدى مساهمة منشآت الاعمال فى الاهتمام بالقضايا البيئية والاجتماعية وعلى ضمان صدق المعلومات الواردة بتقارير الاستدامة. وتوصلت الباحثة من خلال الدراسة الاستكشافية والتحليل الاحصائي إلى النتائج التالية:

■ وجود علاقة إيجابية بين التزام منشآت الأعمال بالإفصاح عن الأداء البيئي وبين تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية، ومن خلال نتائج اختبار كروسكال ويلز Kruskal-Wallis لكشف الاختلافات في وجهة نظر عينة الدراسة حول العلاقة بين التزام منشآت الأعمال بالإفصاح عن الأداء البيئي وبين تحقيق أهداف التنمية المستدامة حيث تبين أن هناك اتفاق بين آراء فئات الدراسة حول العلاقة بين التزام منشآت الأعمال بالإفصاح عن الأداء البيئي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية.

■ وجود علاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي والأداء المالي لمنشآت الأعمال المصرية، ومن خلال نتائج اختبار كروسكال ويلز Kruskal-Wallis لكشف الاختلافات في وجهة نظر عينة الدراسة حول وجود علاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي والأداء المالي لمنشآت الأعمال المصرية تبين أن هناك اتفاق وبدرجة كبيرة بين وجهات نظرا افراد العينة حول العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي والأداء المالي لمنشآت الأعمال المصرية.

■ وجود اتفاق بين آراء فئات الدراسة حول وجود علاقة بين الالتزام بمتطلبات الإفصاح عن الأداء البيئي وبين تحقيق جودة الإفصاح عن الأداء البيئي في منشآت الأعمال المصرية.

ثانياً : التوصيات

توصي الباحثة في هذه الدراسة بما يلي:

- ضرورة الدفع بالشركات الصناعية المصرية لزيادة الإفصاح البيئي العادل من خلال عرض الجوانب البيئية في التقارير المالية المقدمة للأطراف ذوي العلاقة.
- زيادة الاهتمام الحكومي بالجوانب البيئية من خلال تحفيز الشركات ذات الاهتمام العالمي بالبيئية من خلال خفض الجمارك والضرائب والرسوم مقارنة بالشركات الأخرى التي لا تعطي الجوانب البيئية أي اهتمام.
- تشجيع الشركات على إيجاد إدارات بيئية متخصصة في هيكلها التنظيمي يكون مهمتها الأساسية كيفية الحفاظ على الجوانب البيئية ومراقبتها وتجنب الاخطار البيئية المحتملة.
- ضرورة اهتمام الشركات الصناعية بتطوير كادرها الوظيفي في كيفية الاهتمام بالجوانب البيئية.

ثالثاً : الأبحاث المستقبلية المقترحة

تقترح الباحثة اجراء المزيد من الدراسات المرتبطة بالإفصاح البيئي فى المحاور التالية:

- أ. العلاقة بين الإفصاح البيئي وحجم المنشأة وأثر ذلك على جودة التقارير المالية.
- ب. تقييم أثر التزام منشآت الاعمال بالجوانب البيئية على مكانتها السوقية.
- ت. دور الإفصاح البيئي في تحسين فعالية قرارات الاستثمارات في منشآت الاعمال.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. أحمد بن عبدالقادر القرني. (٢٠١٤). مدى إفصاح الشركات السعودية عن بيانات تعكس أداءها الاجتماعي نحو تحقيق التنمية المستدامة. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - الكويت*، (العدد ١٥٤)، الصفحات ١٥٧-٢٠٦.
٢. أسماء محمد إبراهيم عبدالرازق. (٢٠١٤). تأثير ملكية المؤسسات المالية على مستوى الإفصاح عن الاداء البيئي الاختياري دراسة تطبيقية على الشركات المصرية المسجلة في سوق الأوراق المالية. *مجلة الفكر المحاسبي، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة عين شمس*، المجلد ١٨ (العدد ٤)، الصفحات ٦٥٧-٧٠٠.
٣. خليل إبراهيم رجب، وزياد هشام السقا. (٢٠١٦). دور المحاسبة البيئية في إدارة الخطر الناجم عن التلوث البيئي والإفصاح عنها. *مجلة رماح للبحوث والدراسات*، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، الأردن (العدد ١٨)، الصفحات ٢٥١-٢٣٣.
٤. الطاهر ميمون وفتح غلاب. (٢٠١٧). إطار مقترح للتقرير المحاسبي عن استدامة المؤسسات الاقتصادية. المؤتمر العلمي الأول لقسم المحاسبة والمراجعة بعنوان "دور المحاسبة والمراجعة في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر"، الفتره من ٦-٧ مايو، كلية التجارة، جامعة الاسنكدرية، الصفحات ١١٣-١٤٦.

٥. عاطف محمد احمد احمد. (يونيو ٢٠١٥). تحليل محتوى الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة للشركات المسجلة بالبورصة المصرية. *مجلة المحاسبة والمراجعة*، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة بني سويف، العدد ١، الصفحات ٨٥-١٢٥.
٦. عبد الرزاق خضر حسن. (٢٠١٤). علاقة وأثر الأداء البيئي بالأداء المالي بالتطبيق على عينة من شركات إنتاج المشروبات الغازية في مدينة كركوك. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية*، المجلد ٦ (العدد ١١)، الصفحات ٢١٠-٢٣٤.
٧. عبدالناصر محمد نور أحمد. (٢٠١٣). مدى التزام شركات المساهمة العامة بالإفصاح عن الأداء البيئي في التقارير المالية المنشورة: دراسة تطبيقية لمجموعة سودايل للاتصالات المحدودة - السودان. *مجلة جامعة البحر الأحمر، السودان*. العدد الخامس، الصفحات ١٨٩-١٨٩.
٨. عصام عبد المنعم إسماعيل. (ديسمبر، ٢٠١٦). أثر المحتوى المعلوماتي لتقارير الأعمال المتكاملة على قرارات منح الائتمان للشركات المقيدة بالبورصة المصرية "دراسة تجريبية". *مجلة الفكر المحاسبي*، قسم المحاسبة والمراجعة كلية التجارة، جامعة عين شمس (العدد الرابع الجزء الثاني)، الصفحات ١٦٢-٢٣٠.
٩. عصام عبد المنعم إسماعيل. (يوليو ٢٠١٦). أثر درجة الإفصاح عن استدامة الشركات على جودة التقارير المالية - دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية*، العدد الثاني، الصفحات ٢٦٧-٣٠٨.
١٠. عفت أبو بكر الصاوي. (٢٠١٢). نموذج مقترح للإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة. *مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، مصر*، المجلد ٤٩ (العدد ٢)، الصفحات ١٠٧-١٤١.
١١. مبادرة الإبلاغ العالمية (GRI). (٢٠١٣). *المبادئ التوجيهية لإعداد تقارير الاستدامة، مبادئ إعداد التقارير والإفصاحات المعيارية*، الصفحات ١-٩٤.
١٢. محمد عبدالله محمود أحمد. (٢٠١٣). أثر الإفصاح المحاسبي على الأداء البيئي والاجتماعي على القدرة التنافسية للوحدات الاقتصادية. *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس*، (العدد ٣)، الصفحات ٦٥٥-٦٩٤.
١٣. محمود احمد محمد علي. (٢٠١٣). أثر تفعيل تقارير الأعمال المتكاملة على قرار الاستثمار في الأسهم - دراسة تجريبية على شركات الإسمنت في مصر. *مجلة البحوث المصرية المعاصرة، كلية التجارة، جامعة سوهاج*، العدد ٢، الصفحات ٣٥٩-٤١٥.
١٤. مزنة عبداللطيف الرفاعي. (٢٠١٣). تحليل العلاقة بين الإفصاح عن الاداء البيئي والاداء البيئي: دراسة ميدانية. *مجلة جامعة الملك سعود للعلوم الادارية*، المجلد ٢٥ (العدد ٢)، الصفحات ٢٥١-٢٧٧.

١٥. منى محمد حبش. وقحطان السامرائي. (٢٠١٣). تقييم الأداء المالي لمؤسسات التمويل الأصغر وأثره على الاستمرارية والأداء الاجتماعي. رسالة دكتوراه. كلية الأعمال. جامعة عمان العربية. الأردن.
١٦. مؤمن فرحات السيد محمد. (٢٠١٦). تقييم أثر الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي والمسئولية الاجتماعية لدعم التنمية المستدامة في إشارة للمؤشر المصري: دراسة ميدانية. *مجلة الفكر المحاسبي*، قسم المحاسبة والمراجعة كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد ٢٠، العدد ٤، الصفحات ١٩٣-٢٨١.
١٧. نجوى عبد الصد وزكية مقري. (٢٠١٦). واقع القياس المحاسبي البيئي في مؤسسات الاسمنت العمومية. *المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية*، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، (العدد ٤)، الصفحات ٥٧-٦٦.
١٨. نعمة حرب مشابط. (٢٠١٦). أثر درجة الإفصاح عن الاستدامة على الأداء المالي للوحدات الاقتصادية: دراسة تطبيقية على البنوك العاملة في مصر، *مجلة الفكر المحاسبي*، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد ٢٠ (العدد ٢)، الصفحات ٤٩-١٢٣.
١٩. ياسر احمد السيد الجرف. (٢٠١٧). أثر الإفصاح عن أنشطة التنمية المستدامة Sustainability على جودة التقارير المالية في البنوك السعودية - دراسة نظرية - ميدانية. المؤتمر العلمي الأول لقسم المحاسبة والمراجعة بعنوان "دور المحاسبة والمراجعة في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر"، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، الفتره من ٦-٧ مايو، الصفحات ٥٣-١١٢.

ثانياً: المراجع الإنجليزية

1. Adams, C. A. (2015). The International Integrated Reporting Council: A Call to Action. *Critical Perspectives on Accounting*, 27, 23-28.
2. Alexander, D., & Blum, V. (September 2016). Ecological Economics: A Luhmannian Analysis of Integrated Reporting. *Ecological Economics*, 129, pp. 241-251.
3. Angelia, D., & Suryaningsih, R. (25 November 2015). The Effect of Environmental Performance and Corporate Social Responsibility Disclosure Towards Financial Performance (Case Study to Manufacture, Infrastructure, And Service Companies That Listed At Indonesia Stock Exchange). *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 211, pp. 348-355.
4. Arora, M. P., & Lodhia, S. (2017, January 1). The BP Gulf of Mexico oil spill: Exploring the link between social and

- environmental disclosures and reputation risk management. *Journal of Cleaner Production, Part 3*, pp. 1287-1297.
5. Baboukardos, D., & Rimmel, G. (2016, July–August). Value Relevance of Accounting Information under an Integrated Reporting Approach: A Research Note. *Journal of Accounting and Public Policy*, 35(4), pp. 437–452.
 6. Dumaya, J., Bernardi, C., Guthrie, J., & Demartini, P. (2016). Integrated Reporting: A Structured literature Review. *Accounting Forum*, pp. 1-20.
 7. Ezhilarasi, G., & Kabra, K. C. (2017, Jan). Factors Influencing Environmental Disclosures: Evidence from India. *IUP Journal of Accounting Research & Audit Practices*, 16(1), pp. 7-24.
 8. Fatemi, A., Glaum, M., & Kaiser, S. (2017). ESG performance and firm value: The moderating role of disclosure. *Global Finance Journal*.
<http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1044028316300680>.
 9. Flowe, J. (2015, March). The International Integrated Reporting Council: A Story of Failure. *Critical Perspectives on Accounting*, 27, pp. 1–17.
 10. Gatimbu, K., & Wabwire, J. (February 2016). Effect of Corporate Environmental Disclosure on Financial Performance of Firms Listed at Nairobi Securities Exchange, Kenya. *International Journal of Sustainability Management and Information Technologies*, 2(1), pp. 1-6.
 11. Global Reporting Initiative. (2013). *GRIG4 Part1 Reporting Principles and Standard Disclosures*.
 12. Gómez-Bezares, F., Przychodzen, W., & Przychodzen, J. (January 2017). Bridging the gap: How sustainable development can help companies create shareholder value and improve financial performance. *Business Ethics*, 1, pp. 1-17.
 13. Gonenç, H., & Scholtens, B. (February 2017). Environmental and Financial Performance of Fossil Fuel Firms: A Closer Inspection of their Interaction. *Ecological Economics*, 132, pp. 307-328.
 14. Havlová, K. (2015). What Integrated Reporting Changed: The Case Study of Early Adopters. *International Scientific Conference: Business Economics and Management (BEM2015)*. 34, pp. 231-237. *Procedia Economics and Finance*.
 15. Integrated Reporting” The Future of Corporate Reporting” PWC(2012) Retrieved from: www.pwc.de/integrated-reporting
 16. Isaksson, L. E., & Woodside, A. G. (2017). The Complexity Turn to Modeling Firm Heterogeneity in Corporate Social and Financial

- Performance. *In The Complexity Turn* (pp. 185-247). Springer International Publishing.
17. Kasim, T. (2017, August). Evaluating the effectiveness of an environmental disclosure policy: An application to New South Wales. *Resource and Energy Economics, Volume 49*, pp. 113-131.
 18. Lambooy, T., Hordijk, R., & Bijveld, W., (2014). Communicating about Integrating Sustainability in Corporate Strategy: Motivations and Regulatory Environments of Integrated Reporting from a European and Dutch Perspective. *Critical Studies on Corporate Responsibility, Governance and Sustainability*, 6, 217-255
 19. Li, Q., Ruan, W., Shao, W., & Huang, G. (2017). Information disclosure in an environmental emergency. *Disaster Prevention and Management: An International Journal*, 2, pp. 134-147.
 20. Li, X., Bai, R., & McKechnie, J. (20 July 2016). Environmental and Financial Performance of Mechanical Recycling of Carbon Fibre Reinforced Polymers and Comparison with Conventional Disposal Routes. *Journal of Cleaner Production*, 127, pp. 451-460.
 21. Liang, D., & Liu, T. (20 January 2017). Does Environmental Management Capability of Chinese Industrial Firms Improve The Contribution of Corporate Environmental Performance to Economic Performance? Evidence from 2010 to 2015. *Journal of Cleaner Production*, 142 (Part 4), pp. 2985-2998.
 22. Lopes, A. C., Luca, M. M., Góis, A. D., & Vasconcelos, A. C. (Jan-Jul 2017). Socioenvironmental Disclosure, Corporate Reputation and Value Creation in Firms Traded on Bm & Fbovespa. *Revista Ambiente Contabil; Natal*, 1, pp. 364-382.
 23. Mathuva, D. M., & Kiweu, J. M. (December 2016). Cooperative Social and Environmental Disclosure and Financial Performance of Savings and Credit Cooperatives in Kenya. *Advances in Accounting*, 35, pp. 197-206.
 24. Miroshnychenko, I., Barontini, R., & Testa, F. (12 January 2017). Green Practices and Financial Performance: A Global Outlook. *Journal of Cleaner Production*, pp. 1-37.
 25. Muhammad, N., Scrimgeour, F., Reddy, K., & Abidin, S. (1 September 2015). The Relationship between Environmental Performance and Financial Performance in Periods of Growth and Contraction: Evidence from Australian Publicly Listed Companies. *Journal of Cleaner Production*, 102, pp. 324-332.
 26. Nor, N. M., Bahari, N. A., Adnan, N. A., Kamal, S. M., & Ali, I. M. (2016). The Effects of Environmental Disclosure on Financial Performance in Malaysia. *Procedia Economics and Finance*, 35, pp. 117-126.

27. Odera, O., Scott, A., & Gow, J. (2016). An examination of the quality of social and environmental disclosures by Nigerian oil companies. *Corporate Governance*, 16(2), pp. 400-419.
28. Peters, G. F., & Romi, A. M. (2015, February). The Association between Sustainability Governance Characteristics and the Assurance of Corporate Sustainability Reports. *A Journal of Practice & Theory*, 34(1), pp. 163-198.
29. Pinteá, M.-O., Stanca, L., Achim, S.-A., & Pop, I. (2014). Is There a Connection among Environmental and Financial Performance of a Company in Developing Countries? Evidence from Romania. *Procedia Economics and Finance*, 15, pp. 822-829.
30. Qi, G. Y., Zeng, S. X., Shi, J. J., Meng, X. H., Lin, H., & Yang, Q. X. (1 December 2014). Revisiting The Relationship between Environmental and Financial Performance in Chinese Industry. *Journal of Environmental Management*, 145, pp. 349-356.
31. Qiu, Y., Shaukat, A., & Tharyan, R. (March 2016). Environmental and Social Disclosures: Link with Corporate Financial Performance. *The British Accounting Review*, 48 (1), pp. 102-116.
32. Rambaud, A., & Richard, J. (2015, December). The "Triple Depreciation Line" instead of the "Triple Bottom Line": Towards a Genuine Integrated Reporting. *Critical Perspectives on Accounting*, 33, pp. 92-116.
33. Ratri, R., & Dewi, M. (2016). The Effect of Financial Performance and Environmental Performance on Firm Value with Islamic Social Reporting (ISR) Disclosures as Intervening Variable in Companies Listed at Jakarta Islamic Index (JII). *SHS Web of Conferences* 34 Four A 2016 12003 (2017), (Vol. 34), DOI: 10.1051/73412003.
34. Reimsbach, D., Hahn, R., & Gürtürk, A. (2017). Integrated Reporting and Assurance of Sustainability Information: An Experimental Study on Professional Investors' Information Processing. *Journal European Accounting Review*, Pages 1-23 | Received 02 Dec 2015, Accepted 04 Dec 2016, Published online: 12 Jan 2017.
35. Reverte, C. (1 January 2015). The Integrated Reporting Movement: Meaning, Momentum, Motives and Materiality. *Journal of Cleaner Production*, 86, pp. 285-288.
36. Ruiz-Lozano, M., & Tirado-Valencia, P. (2016). Do Industrial Companies Respond to The Guiding Principles of The Integrated Reporting Framework? A Preliminary Study on The First Companies Joined to The Initiative. *Revista de Contabilidad - Spanish Accounting Review*, pp. 1-9.

37. Samudhram, A., Siew, E.-G., Sinnakkannu, J., & Yeow, P. H. (2016, November). Towards a New Paradigm: Activity level Balanced Sustainability Reporting. *Applied Ergonomics*, 57, pp. 94-104.
38. Silva, T. L., Maia, L. C., & Leal, E. A. (2017). Adherence Level of Environmental Performance Indicators Of Gri in Merging Markets: an Analysis of Companies Presenting Polluting Potential in Two Segments. *Revista Ambiente Contábil*, 1, pp. 21-37.
39. Song, H., Zhao, C., & Zeng, J. (10 January 2017). Can Environmental Management Improve Financial Performance: An Empirical Study of A-Shares Listed Companies in China. *Journal of Cleaner Production*, 141, pp. 1051-1056.
40. Stacchezzini, R., Melloni, G., & Lai, A. (2016, November 10). Sustainability Management and Reporting: The Role of Integrated Reporting for Communicating Corporate Sustainability Management. *Journal of Cleaner Production*, 136(Part A), pp. 16.
41. Tita, A., Lonela, P., & Cristina, M. (2012). Quality System Implementation Process for Sustainable Success Development in Romanian SMEs. *Economy Transdisciplinarity Cognition*, 15(1), pp. 226-232.
42. Vogt, M., Hein, N., Rosa, F. S., & Degenhart, L. (10 February 2017). Relationship between determinant factors of disclosure of information on environmental impacts of Brazilian companies. *Estudios Gerenciales*, pp. 1-15.
43. Vuta, M., Verboncu, L., Loana, D., Aurelia, S., Gherghina, R., Dudian, M., et al. (2007). The Corporate Social Responsibility Practices in Romania in the Context of Sustainable Development Principles. *The 47th Congress of European Regional Science Association, ERSA*, (pp. 1-13).

موقع الانترنت:

<http://www.egx.com.eg/arabic/NewsDetails.aspx?NewsID=154216>

استمارة الاستقصاء

الإستاذ /

المحترم

تعدُّ هذه الاستمارة جزءاً من دراسة ميدانية تهدف إلى تحليل وتقييم العلاقة بين الإفصاح عن الاداء البيئي والاداء المالي لأغراض التنمية المستدامة (دراسة استكشافية في منشآت الأعمال المصرية)
يرجى التكرم بالإجابة عن فقرات الاستقصاء المرفقة مؤكداً لكم حرصنا على سرية ما ستقدمونه من بيانات وعدم استعمالها إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام،،،

الباحثة

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية للمستجيب

١- العمر:

() أقل من ٣٠ سنة () من ٣٠ إلى أقل من ٣٩ سنة
() من ٤٠ إلى أقل من ٤٩ سنة () ٥٠ سنة فأكثر

٢- المستوى التعليمي:

() بكالوريوس () دراسات عليا.

٣- التخصص العلمي:

() محاسبة () تخصص آخر

() (أذكره رجاء).....

٤- المسمى الوظيفي:

() موظف () رئيس قسم

() مساعد مدير مالي () مدير مالي

() مساعد المدير العام للشؤون المالية

٥- الخبرة العملية في مجال التدقيق:

() أقل من ٥ سنوات. () من ٥ إلى أقل من ٩ سنوات.

() ١٠ سنوات فأكثر.

٦- الشهادات المهنية التي حصلت عليها (اختر كل ما ينطبق):

() لا يوجد () CPA () JCPA () ACPA () CIA

() أخرى (أذكرها رجاء).....

الجزء الثاني:- تحليل العلاقة بين الإفصاح عن الاداء البيئي والاداء المالي لأغراض التنمية

المستدامة في منشآت الاعمال المصرية

فيما يلي مجموعة من الفقرات المتعلقة بالعلاقة بين الاداء المالي للمنشآت الصناعية والإفصاح عن الاداء البيئي لديها، يرجى بيان درجة أهمية الفقرات التالية وذلك بوضع إشارة X في المكان الذي يعبر عن درجة موافقتكم بالنسبة لكل فقرة.

رقم الفقرة	الفقرات	معدومة	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا
		١	٢	٣	٤	٥
	الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين التزام منشآت الأعمال بالإفصاح عن الاداء البيئي وتحقيق اهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية.					
١.	يساهم الإفصاح عن الاداء البيئي بشكل اختياري في البيئة المصرية في تحقيق اهداف التنمية المستدامة.					
٢.	تسعى منشآت الاعمال المصرية إلى تحقيق					

				أهداف التنمية المستدامة من خلال قيامها بالإفصاح عن الأداء البيئي.	
				يساهم الإفصاح عن الأداء البيئي في تطوير سياسة منشآت الأعمال المتعلقة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.	٣
				يساهم إفصاح منشآت الأعمال المصرية عن كمية الطاقة المستهلكة وكيفية تخزينها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.	٤
				يساعد إفصاح منشآت الأعمال المصرية عن مستويات الانبعاثات على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية من خلال ضبط مستويات الانبعاثات في المستويات الطبيعية.	٥
				يساهم إفصاح منشآت الأعمال المصرية عن الأضرار البيئية وعن كيفية معالجة أثارها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية.	٦
				يؤدي الإفصاح البيئي إلى إدراك منشآت الأعمال بأهمية إنتاج وتسويق المنتجات والخدمات التي تقلل من الأضرار البيئية مما يضمن تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية.	٧
				يؤدي إفصاح منشآت الأعمال المصرية عن كيفية التخلص من النفايات السامة إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية.	٨
				يساعد الإفصاح عن الأداء البيئي من خلال التقارير المتكاملة إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئة المصرية.	٩
				يساعد فهم العاملين في منشآت الأعمال المصرية لمفهوم الإفصاح عن الأداء البيئي على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.	١٠
الفرضية الثانية:					
لا توجد علاقة معنوية ذو دلالة إحصائية بين الإفصاح عن الأداء البيئي والأداء المالي لمنشآت الأعمال المصرية.					
				يساعد الإفصاح عن الأداء البيئي على تحسين ظروف المنشآت من الناحية المالية.	١١
				يؤدي الإفصاح عن الأداء البيئي إلى تقديم المعلومات غير المالية لدعم التقارير والمعلومات المالية.	١٢
				يعزز الإفصاح عن الأداء البيئي دور	١٣

				منشآت الاعمال في الأسواق ويحسن من قدرتها المالية.	
				يؤدي زيادة وعي الملاك وأصحاب المصلحة بأهمية الإفصاح عن الاداء البيئي إلى زيادة ثقة المستثمرين بكفاءة المنشآت المالية.	١٤
				يساهم تطبيق منشآت الاعمال لمفهوم الإفصاح عن الاداء البيئي إلى تقديم تقارير أكثر مصداقيه مما يعزز مكانتها المالية في الأسواق.	١٥
				يؤدي الإفصاح عن الاداء البيئي إلى تقليل التزامات منشآت الاعمال المالية نتيجة تخفيض المخاطر البيئية.	١٦
				يتطلب الإفصاح عن الاداء البيئي تطبيق السياسات المحاسبية المالية لمعالجة القضايا البيئية.	١٧
				يتطلب الإفصاح عن الاداء البيئي ابراز المعلومات المتعلقة بالغرارات والمخالفات البيئية التي تحملتها منشآت الاعمال خلال السنة المالية.	١٨
				يتطلب الإفصاح عن الاداء البيئي إلى ضرورة الإفصاح عن الالتزامات المالية العرضية البيئية لمنشآت الاعمال.	١٩
				يتطلب الإفصاح عن الاداء البيئي ضرورة الإفصاح عن التكاليف المالية البيئية للأنشطة البيئية المختلفة.	٢٠
الفرضية الثالثة:					
لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الالتزام بمتطلبات الإفصاح عن الاداء البيئي وبين تحقيق جودة الإفصاح عن الاداء البيئي لمنشآت الاعمال المصرية					
				يساهم التزام منشآت الاعمال المصرية بالقوانين والتشريعات البيئية إلى الحصول على تقارير افصاح بيئي ذات جودة عالية.	٢١
				تستطيع منشآت الأعمال الصناعية تحسين الاداء البيئي من خلال تقليل المخلفات المرتبطة بالأنشطة الصناعية إلى الحد الأدنى والتخلص منها بطريقة آمنة وبالتالي الحصول على تقارير بيئية ذات جودة عالية.	٢٢
				يساعد قيام منشآت الأعمال الصناعية بالحد من الانبعاثات من الهواء والمياه والاعادم والنفائات والمواد السامة على تحسن الاداء	٢٣

					البيئي للمنشأة من خلال تقليل النفقات المالية المرتبطة بهذه الأنشطة وبالتالي تحسين جودة الإفصاح عن الاداء البيئي.
				٢٤	يساهم إنشاء إدارات أو أقسام داخلية في منشآت الأعمال الصناعية متخصصة بالشؤون البيئية في تحسين الأداء البيئي وبالتالي تحسين جودة الإفصاح عن الاداء البيئي
				٢٥	غياب الرؤية لدى إدارة منشآت الأعمال الصناعية حول مفهوم حماية البيئة يعيق عملية حماية البيئة مما يؤدي الى ضعف جودة الإفصاح عن الاداء البيئي.
				٢٦	تزايد درجة التنافس بين منشآت الأعمال الصناعية أدى إلى تجاهل الاهتمام بالقضايا البيئية مما يؤدي إلى تدني جودة الإفصاح عن الاداء البيئي لمنشآت الاعمال المصرية.
				٢٧	يؤدي قصور التشريعات والقوانين البيئية التي تلزم منشآت الأعمال الصناعية بالجوانب البيئية إلى ضعف جودة الإفصاح عن الاداء البيئي.
				٢٨	يؤدي التزام منشآت الأعمال الصناعية بسياسة تخفيض التلوث البيئي إلى تحسين جودة الإفصاح عن الاداء البيئي.
				٢٩	يؤدي توظيف متخصصين في الشؤون البيئية من خارج المنشأة الى تسهيل التقييم البيئي ومن ثم تحسين جودة الإفصاح عن الاداء البيئي لمنشآت الأعمال الصناعية.
				٣٠	يساعد التعاون مع الجهات المهنية المحلية والدولية لوضع برامج لحماية البيئة من التلوث على تحسين جودة الإفصاح عن الاداء البيئي لمنشآت الأعمال الصناعية.